بسم الله الرحمن الرحيم

JournaL of the Faculty of Sharia & Law(FSLJ)
مجلة كلية الشريعة و القانون
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/JFSL

ISSN: 5442-1858

2022; 13(1);296-321

https://doi.org/10.52981/jfsl.v13i1.2858

المُسْتَخْرَجات – نشأتها وتطورها

د. عثمان سيد علي محمد علي أستاذ مشارك –كلية الدراسات الإسلامية – جامعة كسلا

المستخلص :

لقد أبرز هذا البحث الوجه الحضاري للمُحَدِّثين في مجال توثيق النُّصوصِ وضبطها، مِن خلال الإبداع في التَّصنيف، وَتطرَّقَ إلى نشأة المسْتَخْرَجات وتطورها، ولفت الانتباه إلى فنِّ الرِّواية عند المسلمين وبراعتهم فيهِ، والصِّلة بينَ المسْتَخرجات الحديثيَّةِ وعلم معاجم الشُّيُوخ والمشيخات ..

وأثبت أنَّ هذين اللَّونين مِنَ المصَنَّفات تفتقرُ إليهِ معظم الحضارات الماديَّةِ القديمة منها والحديثة.

الكلمات المفتاحية: المُسْتَخْرَجات ، نشأتها ، وتطورها

أمَّا بعد :

فلقد اعتنى المحَدِّثونَ في رواية النُّصوصِ شفهية كانت أو كِتابية عنايةً واسعةً، واستخدموا في سبيلِ المحافظةِ على سلامتها أساليب عديدة، ووضعوا شروطاً وألفاظاً لصيغ التَّحمل والأداء تميزت بالدِّقَّةِ والموضوعيَّة، إضافةً إلى التَّحري الدَّقيق لمعرفة رواة السُّننِ والمسانيدِ، فلم يتركوا الفرصة لِمُنْتَحِلٍ أن يَدُسَ في السُّنَّةِ ما ليس منها، أو أن يَدَّعي أحدٌ في المصَنَّفاتِ ما ليس منها . . ولقد تفنن المحَدِّثونَ في رواياتِهم للنُّصوصِ واتَّبعوا أساليب عديدة في تأليفاتهم مِن أجل الوصولِ إلى أدقِّ النُّصوصِ للرِّواياتِ وأسلمها، وَمِن الوسائل التي اتَّبعوها لتوثيق النُّصوص وضبطها التأليف في فَنِّ المستَخْرَجات . .

هذا وَإِنَّ كافة المعطيات المتوفرة لدينا تشير إلى أنَّ هذا النَّوع مِنَ المصَنَّفات قد نشأ وترعرعَ في بلدان الخِلافة الشَّرقيَّة، ولا غرو في ذلكَ، فأصحاب الصَّحيحين، والسُّنن الأربع هم مِن أهل تلك الدِّيار، وأوَّل مَن صَنَّفَ في المسْتَخْرَجات هو أبو أحمدَ حُميدُ بن مَخْلَدِ بن قُتَيْبَةَ بن عبدِ اللَّهِ الأزديُّ النَّسائيُّ، المعروف بابنِ زَنْجُويه، وهو لقبُ أبيهِ (ت251هـ)[1]، صاحب كتاب (الأموال)، قال الكَتَّانيُّ: وكتابه كالمسْتَخْرَجِ على كتاب أبي عُبيدٍ، وقد شاركهُ في بعض شيوخهِ وزاد عليهِ زيادات[2] . . ونظرة سريعة إلى المسْتَخْرَجات ومُصَنِّفيها تعطينا انطباعاً أنَّ هذا النَّوع مِنَ المصَنَّفات يكاد أن يكون مَشْرِقيَّ المولِدِ والوفاة، ذلكَ أنَّ مَن صَنَّفَ في هذا النَّوع منَ الفنونِ مِن أهلِ المغربِ، وهما الإمامُ الحافظُ العَلاَّمةُ، شيخُ الأندلسِ، ومُسْنِدُها، أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عَبْدِ الملكِ بن أيمن بن فَرَجٍ القُرْطُبِيُّ (ت330هـ)[3]، قال الذَّهبيُّ:صَنَّفَ كتاباً في السُّننِ، خَرَّجَهُ على (سُنن) أبي داود [4]، والإمامُ الحافظُ العَلاَّمةُ مُحَدِّثُ الأندلس، أبو محمدٍ، قاسمُ بن

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء (19/12).
(2) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 47.
(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء (241/15).
(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء (242/15)، الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 30.

أصْبَغ بن مُحَمَّدٍ القُرْطُبِيُّ، مولى بني أُمَيَّةَ (ت340هـ) [1]، قال الذَّهبيُّ: وَفاتَهُ السَّماع مِن أبي داودَ، فصَنَّفَ سُنناً على وَضْعِ سُننِهِ[2].
وقال الكَتَّانيُّ: ثُمَّ اختصر قاسمُ بن أصبغ كتابه وسمَّاهُ (المجتنى) بالنُّون، فيه مِنَ الحديثِ المسْنَدِ ألفٌ وأربعمائة وتسعونَ حديثاً، في سبعة أجزاء[3]، قد صَنَّفا هذين الكتابين بعد أن رحلا إلى بلادِ المشْرِقِ.

هذا ويُمكننا القول: إنَّ فَنَّ المسْتَخْرَجاتِ ما هو إلاَّ لَون مِن ألوان فنِّ التَّخريج انتعش وازدهر في القرنِ الثَّالث، واستمر في التَّطورِ حتَّى نهاية القرن الخامس . .[4] حيثُ شح إن لم نقل انعدمَ التَّصنيف لهذا النَّمط مِن أنماط المصَنَّفات . . ولما كان هذا اللَّون من المصَنَّفات هو نوعٌ مِن أنواعِ عِلْم رواية النُّصوصِ عند المسلمينَ، الذي يتميَّز بالحيويَّة والنَّشاط، والذي يتطلَّب مِن مؤلِّفِهِ بَرَاعة الاقتباس مِنَ المصنَّفات المتقدِّمَة عليهِ، وَأن يسوق المادة بمهارةٍ فائقةٍ، وعقلٍ رياضيٍّ لا يقبل غير الصَّواب، فقد امتدَّ تأثيرهُ على لونٍ آخرٍ مِن ألوانِ فنِّ الرِّوَاية وهو علم معاجم الشُّيُوخِ والمشيخات الذي كان الوارث لهذا النَّوعِ مِنَ المصَنَّفاتِ الحديثيَّةِ والذي استوعبَ مداهُ، واستطاع أنْ يقومَ مقامهُ في توثيق النُّصوصِ وضبطها عند المحَدِّثينَ .

إنَّ بحثنا الموجز هذا على صغر حجمه قد استطاعَ أن يثبتَ مدى اتِّساع الأفقِ عند المحَدِّثينَ، لا سيما في فنِّ الرِّوَاية القائم على التَّجربة الواقعيَّةِ، القائمة على الدِّقَّة في التَّحَمُّلِ والأداء، والبعيدة عن التَّعبيرات الأدبيَّة، والمقومات البلاغيَّةِ . . فهي أشبه بالعمليات الحِسابية التي لا تقبل غير الصَّواب . . وكيف انتقلت المادة العِلْميَّة للمُسْتَخْرَجات لتحتويها كتب المشيخات القائمة على نمطِ تتبعِ الأسانيد للرِّواية الواحدة، والتي تكثرُ مِنَ الرِّوَايات المشاركَةِ لهذهِ الرِّواية، والتي أصبحت سِجِلاً أميناً وثائقياً للعديدِ مِنَ المصادر، وكيف أنَّ منهجها ينطوي على الذَّكاء المفرطِ، والقدرة العالية التي يتمتع بها المصَنِّفُونَ لِمثل هذهِ المعاجم والمشيخاتِ التي تتميز بالدِّقَّة العجيبةِ ويسودها الانتظام في بيان الإسناد العالي وأقسامه المختلفةِ . .

وفي الختام أسأل اللَّه الكريم أن أكون قد وفِّقتُ في عرضي الموجز هذا عن نشأة المسْتَخرجات وتطورِها، إلى لَفَت الانتباه إلى فنِّ الرِّواية عند المسلمينَ، وبراعتهم فيهِ، ومنهجم العظيمِ في توثيق النُّصوصِ وضبطها، الذي تميَّزَ بالإبداع والأصالةِ، وهو يُمثلُ جزءاً أساسياً مِن تُراثنا الخالدِ الذي تفتقر إليه معظم الحضارات المادِّية القديمة منها والحديثة . . وَمِنَ اللَّهِ التَّوفيقَ وعليهِ التُّكلان، وهو حَسبنا فيما نكتبُ ونقول، وصلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّم أجمعين .

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء (472/14).
(2) الذهبي: سير أعلام النبلاء (473/14).
(3) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 30.
(4) لم يذكر بعد هذا القرن تأليفات في المُستَخرجات على كتب الحديث، سوى المُسْتَخرج على المُسْتَدرك للحاكم النَّيْسابوري استخرجه الإمام أبو الفضل العراقيّ (ت806هـ).

المبحث الأول

تعريف المستخرجات

قال الإمامُ العِراقيُّ: واستخرجوا على الصَّحيحِ كَأبي عَوَانةٍ ونحوِهِ وَاجْتَنِب عَزوكَ أَلْفَاظ المتونِ لَهُمَا إِذْ خَالفت لَفْظاً ومعنى رُبَّمَا [1].

المُسْتَخرجُ لغةً:اسم مفعولٍ مُشتقٌ مِنَ الفعلِ استخرج المزيد مِنَ الثُّلاثي خَرَجَ، والخُرُوج نقيض الدُّخولِ، وخارجُ كلَّ شيءٍ ظاهرهُ، والاستخراج كالاستنباط[2]، واستَخْرَجْتُ الشَّيءَ مِنَ المعْدَنِ خَلَّصْتُهُ مِنْ تُرَابِهِ[3].

والمستخرج اصطلاحاً: هو كلُّ كتابٍ حديثيٍّ خُرِّجت أحاديثهُ وفق أحاديث أحد المصَنَّفَاتِ بِأسانيد صاحبِ المسْتَخْرَجِ، مِنْ غَيرِ طريقِ مُصَنِّفِ الكتاب المسْتَخْرَجِ عليهِ، فيجتمعُ معهُ في شيخهِ، أو مَنْ فَوقهُ[4].

شرح التَّعريف: هذا التَّعريف استنبطتهُ مِن وصفِ الإمام العراقي لموضوع المستخْرَجِ قال الإمامُ العراقيُّ: المسْتَخْرَجُ موضوعهُ: أن يَأتي المصَنِّفُ إلى كتابِ البُخَارِيِّ، أو مُسْلِمٍ فيُخَرِّجُ أحاديثهُ بأسانيد لِنَفْسِهِ مِنْ غَيرِ طَرِيقِ البُخَارِيِّ، أو مُسْلِمٍ، فَيجتمعُ إسناد المصَنِّف مع إسناد البُخَارِيِّ أو مُسْلِمٍ في شيخهِ، أو مَنْ فَوقهُ[5].

قال الإمامُ السَّخاويُّ: والاستخراج: أن يَعْمَدَ حافظٌ إلى (صحيح البُخاريِّ) مثلاً فَيورد أحاديثهُ حديثاً حديثاً بأسانيدَ لِنَفْسِهِ غير مُلْتَزِمٍ فيها ثِقَة الرُّواة، وَإِنْ شذَّ بعضهم حيثُ جعلهُ شرطاً مِنْ غَيرِ طريقِ البُخَارِيِّ إلى أنْ يلتقي معهُ في شيخِهِ أو في شيخِ شيخهِ، هكذا ولو في الصَّحابيِّ، كما صَرَّحَ بهِ بعضُهُم .

لكن لا يَسُوغُ للمُخَرِّجِ العدول عن الطَّرِيقِ التي يقربُ اجتماعهُ مع مُصَنِّفِ الأصلِ فيها إلى البعيدَةِ إلاَّ لغرضٍ مِن عُلُوٍّ، أو زيادة حُكْمٍ مُهِمٍّ، أو نحو ذلكَ، ومُقتَضى الاكتفاء بالالتقاء في الصَّحابيِّ أنَّهُما لو اتَّفقا في الشَّيخِ مثلاً ولم يتَّحد سندهُما عندهُما، ثُمَّ اجتمعَ في الصَّحابيِّ إدخالهُ فيهِ، وإن صَرَّحَ بعضهُم بخلافهِ.

ورُبَّما عَزَّ على الحافظِ وجود بعض الأحاديثِ فيتركهُ أصلاً، أو يُعَلِّقُهُ عن بعضِ رواتهِ، أو يُوردهُ مِن جِهَةِ مُصَنِّفِ الأصلِ[6] .

والكُتُبُ المخَرَّجة لم يلتزم فيها موافقتها للكتب المخَرَّجَةِ عليها في الألفاظِ، فحصلَ فيها تفاوت في اللَّفظِ والمعنى .

قال ابنُ الصَّلاح: صَنَّفَ على صحيح مُسْلِمٍ قومٌ مِنَ الحُفَّاظِ، وأدرَكوا الأسانيد العاليةَ، وفيهم مَنْ أدركَ بعضَ شُيوخِ مُسْلِم، فَخَرَّجُوا أحاديثهِ في تَصَانيفهم تلكَ فالتحقت بهِ في أنَّ لها سِمَة الصَّحيحِ وإنْ لم تَلتحق بهِ في خَصائِصِهِ جمع، ويُسْتَفادُ مِن مُخَرَّجَاتِهِم المذكورة عُلُوّ الإسناد، وفوائد تنشأ مِن تكثيرِ الطُّرقِ، وَمِن زيادةِ ألفاظ مُفيدة، ثُمَّ إنَّهم لم يَلتزموا فيها الموافقة في ألفاظ الأحاديث مِن غَير زيادةٍ ولا نَقصٍ لكَونهم يَروونها بأسانيدَ أُخر، فأوجبَ ذلكَ بعض التَّفاوت في بعضِ الألفاظ[7].

فلا يجوز أن تنقل منها حديثاً وتقول: هو كذا فيهما إلاَّ أن تُقابله بِهما، أو أن يَقُولَ المصَنِّفُ أخرجاهُ بلفظهِ[8].

---

(1) العراقي: شرح التبصرة والتذكرة (56/1).

(2) ابن منظور: لسان العرب (2/ 249).

(3) الفيومي: المصباح المنير (166/1)، وانظر: مرتضى الزَّبيدي: تاج العروس (28/2-30).

(4) السيوطي: تدريب الراوي (112/1).

(5) العراقي: شرح التبصرة والتذكرة (56/1- 57).

(6) السخاوي:فتح المغيث (39/1).

(7) ابن الصلاح: صيانة صحيح مسلم: 88.

(8) السيوطي: تدريب الراوي (112/1 - 113).

المبحث الثَّاني

مِن صور المُسْتَخرَجات

أ- قال البُخَارِيُّ: وقال خَارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثَابتٍ عن زيدِ بنِ ثَابتٍ (أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ اليَهُودَ، حَتَّى كَتَبْتُ للنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَه، وَأَقْرَأتهُ كُتبهم إذَا كَتَبُوا إليهِ).[1]

وقد أخرجهُ البَرْقَانيُّ في (مُسْتَخْرَجه) موصولاً، قال: قَرَأتُ على أبي حَاتِمٍ محمدِ بن يَعْقُوبَ، أخبركم مُحمدُ بنُ عَبدِ الرَّحمن السَّامِيُّ، حَدَّثنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثنا ابنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيهِ، عن خَارِجَةَ بن زيدٍ، عن أبيهِ، قَالَ:أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنْ أَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُود، فَما مَرَّ بِيَ نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:(واللَّهِ إنِّي لا آمِنُ اليَهُودَ عَلَى كِتَابِي) . قَالَ: (فَلَمَّا تَعَلَّمْتُ كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إلى يَهُود إذَا كَتَبَ إلَيهِم، فَإذَا كَتَبُوا إليهِ، قَرَأْتُ لَهُ) [2] وهكذا أوصلهُ البَرْقَانيُّ بسندهِ، فالتقى مع البخاريّ في خارجة بن زيد .

ب- قال مُسلمٌ: حدَّثنا محمدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمِيرٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثنا أبو خالدٍ (يعني سُليمان بن حَيَّانَ الأحمرَ)، عن أبي مالكٍ الأشْجَعِيّ، عن سعد ابن عُبَيْدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال:(بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسَةٍ .. الحديث) [3].

وقد روى أبو نُعيمٍ هذا الحديث في (مُسْتَخْرَجِه) بأسانيدَ لنفسهِ، مِن غيرِ طريقِ صاحب الكتاب، واجتمعَ معهُ في شيخهِ عبدِاللَّهِ انِ نُمَيْر . فقال: حَدَّثنا أبوعمرو بن حمدان، ثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، وأبو عَلِيٍّ العلاء، قالا: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِاللَّهِ ابن نُمَيْرٍ .

وحَدَّثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، وعبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالا: ثنا أحمدُ ابنُ عَلِيٍّ بن عيسى التَّميميُّ، قالا: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِاللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، ثنا أبو خالدٍ الأحمرُ، عن أبي مالكٍ الأشْجَعِيّ، عن سعد بن عُبَيْدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: (بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسَةٍ .) . ثُمَّ قال:رواهُ مسلمٌ عن ابنِ نُمَيْرٍ [4].

وهذهِ الطُّرُق جميعها لا يخفى على المتَخصصِ ما فيها مِن الفوائد الإسناديَّة المختلفة التي تُقوّي رواية مُسْلِمٍ .

ج- قال أبو عُبيدٍ القاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ في كتابهِ (الأموال):حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن سُهَيلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن عطاء بن يَزيدَ اللَّيْثِيّ، عن تَمِيمٍ الدَّارِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(الدِّينُ النَّصيحَةُ)، قيلَ: لِمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:(لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِلأَئِمَّةِ وَلِجَمَاعَةِ المسْلمينَ[5].

وقد أخرجهُ ابنُ زَنجويه في كتابه (الأموال) الذي يُعَدُّ (مُسْتَخْرَجاً) على كتاب (الأموال) لأبي عُبيدٍ . قال: أنا مُحمدُ بنُ يُوسُفَ، أنا سُفيانُ، قال:سَمِعْتُ سُهَيْلَ بنَ أبي صَالِحٍ يَذْكُرُ عن عَطاء بنِ يَزيدَ اللَّيْثِيّ، عن تَمِيمٍ الدَّارِيّ قال: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ:(إنَّما الدِّينُ النَّصيحَةُ، إنَّما الدِّينُ النَّصيحَةُ، إنَّما الدِّينُ النَّصيحَةُ .)، قيلَ:لِمَنْ؟ قال: (لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِلأَئِمَّةِ المؤمِنينَ وَعَامَّتِهِم)[6].

ويلاحظُ هنا أنَّ الإمام ابن زنجويه قد روى هذا الحديثَ بسندهِ والتقى معَ أبي عُبيد في سُهيلِ بن أبي صالحٍ، هذهِ واحدة، والثَّانية زيادة بعض الألفاظ، والمعاني التي وردت في رواية ابنِ زنجويه .

---

(1) ابن حجر: فتح الباري،كِتَابُ: الْفِتَنِ، بَابُ: تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ، حديث (7195):185/13 - 186.

(2) الذهبي:سير أعلام النبلاء (467/17-468).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه،كِتَاب: كِتَابُ الْإِيمَانَ، بَاب: قول النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، حديث (16):45/1.

(4) أبي نعيم الأصبهاني: المسند المستخرج، بَابُ ذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا)، حديث (98):109/1.

(5) أخرجهُ أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم في كتاب الأموال: 10، برقم: (1). باب حقّ الإمام على الرَّعية، وحقّ الرَّعِيَّة على الإمام.

(6) الأموال لابن زنجويه: 61/1، برقم:(1)، باب ما يجب على الإمامِ مِنَ النَّصيحَةِ لِرَعِيَّتِهِ، وعلى الرَّعيَّةِ لإمامِهِم.

المبحث الثَّالث

أشهر المستخرجات

أولاً: المستخرجات على صحيح البُخاري :

1- **المُسْتَخْرَج على صحيح البُخاريّ**:للإمامِ الحافظِ أبي العبَّاس محمد بن أحمد بن حَمدانَ بن ابن عليٍّ الحِيْرِيّ النَّيْسَابُورِيّ (ت360هـ) [1] . قال الذَّهبيُّ:وقد سَمِعَ بمنصورة – وهي أمُّ بلاد بلاد خُوارزم – بعضَ (صحيح البُخاري) مِنَ الفَرَبْرِيّ، فوجدهُ نازلاً، فَصَنَّفَ على مثالهِ مُسْتَخْرَجاً لهُ[2] .

2- **المُسْتَخْرَج على صحيح البخاري**: للحافظ الكبير الثَّبْت الجَوَّال الإمامِ أبي عليٍّ، الحُسينِ بن محمد بن أحمدَ بن محمد بن الحُسين بن عيسى بن ماسَرْجِس الماسَرْجِسيّ النَّيْسَابُورِيّ (ت365هـ)[3].

قال أبو عبدِ اللهِ الحاكم في (تاريخه):وخَرَّجَ على (صحيح البُخاريّ) كتاباً، وعلى (صحيح مسلمٍ) [4].

3- **المُسْتَخْرَج على صحيح البُخَاريّ**:للإمامِ الحافظ الرَّحَّالِ النَّحْوِيّ أبي محمدٍ، وأبي القاسمِ، عبدِالصَّمَدِ بن محمد بن حَيَّويه البُخَاريّ (ت368هـ) (5)، قال أبو عبدِاللهِ الحاكِمُ:استخرج على (صحيح البُخاريّ) وجَوَّدهُ[6] .

4- **المُسْتَخْرَج على صحيحِ البُخَاري**:للإمامِ الحافظِ الحُجَّةِ الفقيهِ، شيخِ الإسلامِ، أبي بكرٍ أحمد بن إبراهيمَ بن إسماعيلَ الجُرْجَانِيّ الإسْمَاعيليّ الشَّافعيّ (ت371هـ) [7]، قال الذَّهبيُّ، وابنُ كثيرٍ:يقعُ في أربع مُجَلَّداتٍ[8] . وقد أُطلق عليهِ تسميات مُختلفةٍ، فمنهم مَنْ سَمَّاهُ (الصَّحيح) [9]، ومنهم (الصَّحيح على على شَرْطِ البُخَاريّ) [10]، ومنهم مَن سمَّاه (المسْتَخْرَج على الصَّحيح) [11]، ومنهم مَن أطلق عليهِ (المسْتَخْرَج على الصَّحيحين) [12]، وقال السَّخاويُّ:استخرج على البُخاريّ فقط[13] وقد ذَكرالمباركفوري في مقدمة (تحفة الأحوذي) أنَّ منه نُسخة مكتوبة بخط الحافظ ابن حجرٍ محفوظة في الخزانة الجرمنية، وأنَّ الحافظ اختصر هذا الكتاب ولخصه وسمَّاه (المنتقى).

وقد استفاد الحافظ ابن حجرٍ من هذا الكتاب في شرحه للبخاري[14] .

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء (193/16)، شذرات الذهب: 38/3.

(2) الذهبي: سير أعلام النبلاء (356/16).

(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء (287/16).

(4)الأنساب: 37/12(المَاسَرْجِسيّ)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (288/16).

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء (291/16).

(6)الذهبي: سير أعلام النبلاء (291/16)، تذكرة الحفاظ: 956/3.

(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء (292/16).

(8) الذهبي: سير أعلام النبلاء (293/16)، البداية والنهاية: 298/11.

(9) تذكرة الحفاظ: 949/3.

(10) النجوم الزَّاهرة: 140/4.

(11) الذهبي: سير أعلام النبلاء (293/16).

(12) تدريب الراوي: 111/1.

(13) فتح المغيث: 39/1.

(14) انظر: مقدمة تحفة الأحوذي: 330/1، معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، برقم: (1168).

5- **المستخرج على صحيح البخاري**:للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ الرَّحَّال، أبي أحمد محمد ابن أحمد بن حسين العبديّ، الغِطْرِيفيّ، الجُرْجَانِيّ (ت377هـ) [1]، قال الإمامُ السَّمْعَانِيُّ: صنَّفَ (المسْنَد الصَّحيح على كتاب البُخاريّ) [2] .

6- **المُسْتَخرَج على صحيح البُخاريّ**[3]: للإمامِ الحافظِ، رئيس أصبهان، أبي عبدِ اللَّهِ، محمد بن أحمد بن محمد بن عُصْم ابن أبي ذُهْلٍ العُصْمِيّ الضَّبِّيّ الهَرَوِيّ (ت378هـ) .

7- **المُسْتَخْرَج على صحيح البُخاري**:للحافظ المجَوِّدِ العلاَّمَةِ، مُحَدِّثِ أصبهَانَ، أبي أيوبَ، أحمدَ بنُ موسى بن مَرْدويه بن فُوْرَك الأصبهانيّ (ت410هـ) [4]، قال الذَّهبيُّ: وَمِن تَصانيفِهِ كتاب (المسْتَخْرَج على صحيح البُخَارِيّ)، بِعُلُوٍّ في كثيرٍ مِن أحاديثِ الكتابِ حتَّى كأنَّهُ لقي البُخارِيّ[5]

8- **المُسْتَخْرَج على البُخاريّ**:للإمامِ الحافظِ، الثِّقةِ العلاَّمةِ، أبي نُعيمٍ، أحمد ابن عبدِ اللَّهِ بن إسحاقَ المِهْرَانِيّ، الأصبهانيّ، الصُّوفِيّ، الأحولِ (ت430هـ) [6]، ذكره الذَهبيُّ في سير أعلام النبلاء[7]، وذكرهُ ابن حجرٍ في (المجمع المؤسس) [8]

، ويُعدُ هذا الكتاب أحد المراجع التي أكثر الإمامُ ابن حجرٍ الاقتباس منها في كتابه (فتح الباري) [9].

ثانياً:المستخرجات على صحيح مُسْلِمٍ :

1- **المُسْتَخْرَج على صحيح مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ أبي بكرٍ، محمد ابن محمد بن رجاء الإسْفَرَايِينِيّ (ت286هـ) [10]، قال ابنُ الصَّلاح وهو يتحدَّث على المصَنَّفات على صحيح مُسْلِمٍ: ومنها (المسند الصَّحيح) .. المصَنَّف على شرطِ مسلمٍ، وهو مُتقدِّمٌ يُشارك مُسْلِماً في أكثر شيوخه[11] .

2- **المُسْتَخْرَجُ على صحيح مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ الحُجَّةِ، أبي الفَضْلِ، أحمدَ بن سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيّ، البَزَّازِ، رفيق مُسْلِمٍ في الرِّحْلَةِ إلى بَلْخ وإلى البصرة (ت286هـ) [12]، قال الذَّهبيُّ: لهُ مُسْتَخْرَجٌ كهيئة صحيح مُسْلِمٍ . قال الشَّيخ أبو القاسم النَّصْراباذي:رأيتُ أبا عليٍّ الثَّقَفِيّ في النَّومِ، فقال لي: عليكَ بصحيحِ أحمد بن سَلَمَةَ[13].

3- **المستخرج على صحيح مسلمٍ**:للإمامِ الحافظِ الزَّاهدِ شيخ الإسلام، أبي جعفرٍ، أحمد بن حمدانَ بن عليٍّ الحِيْرِيّ النَّيْسَابُورِيّ (ت311هـ) [14] .

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء (354/16).

(2)الأنساب: 159/9(الغِطْرِيْفِيّ)، وانظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (355/16).

(3) قال الذَّهبيُّ: لابن أبي ذُهْلٍ ((صحيح)) خَرَّجهُ على ((صحيح البخاريّ))، الذهبي: سير أعلام النبلاء (381/16).

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء:309/17.

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 310/17.

(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء (453/17).

(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 306/19. وذكره أيضاً في تذكرة الحفاظ:1097/4، وذكره السُبكي في طبقات الشَّافعية الكبرى: 22/4.

(8) الذهبي: سير أعلام النبلاء (306/19). وذكره أيضاً في تذكرة الحفاظ (1097/4).

(9) انظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري:(363-365)، برقم:(1167).

(10) الذهبي: سير أعلام النبلاء (492/13).

(11) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري: صيانة صحيح مسلم، ص: 89.

(12) الذهبي: سير أعلام النبلاء (373/13).

(13) الذهبي: تذكرة الحفاظ (637/2).

(14) الذهبي: سير أعلام النبلاء (299/14).

قال الخطيب البغداديُّ: ولم يزل يطلب الصَّحيح على شرط مُسْلِمٍ حتَّى صَنَّفهُ[1]. وقال ابنُ الصَّلاح:(المخَرَّج على صحيح مسلم) للعبد الصَّالح أبي جعفر أحمد بن حمدان[2] . . .

4- **المُسْتَخْرَج على صحيح مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ أبي عَوَانةَ يعقوب بن إسحاقَ بن إبراهيمَ بن يزيدَ النَّيْسَابُورِيّ الأصلِ، الإسْفَرَايِينِيّ (ت316هـ) [3] ، قال ابنُ الصَّلاح:ومنها (مختصر المسْنَد الصَّحيح) المؤلَّف على كتاب مُسلمٍ تأليف الحافظ أبي عوانةَ يعقوب ابن إسحاقَ الإسفَرَايِينِيّ، روى فيه عن يونس بن عبدِالأعلى، وغيرهِ مِن شيوخ مُسْلِمٍ[4]. وقال الإمامُ الكَتَّانيُّ: وفيه زيادات عدَّةٌ[5].

5- **المُسْتَخْرَجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للإمامِ الكبيرِ، شيخِ الإسلامِ، أبي عِمرانَ، موسى ابن العبَّاسِ، الخُرَاسَانِيّ، الجُوَيْنِيّ (ت323هـ) [6]، قال الحاكم النَّيْسَابُورِيُّ:خَرَّجَ على كتاب مُسْلِمٍ[7] .

6- **المُسْتَخْرَجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ**: للإمامِ الحافظِ المفيدِ، أبي مُحَمَّدٍ أحمدَ بن محمد بن إبراهيمَ الطُّوسِيّ البَلاذُرِيّ (ت339هـ) [8]، قال الحاكمُ أبو عبدِ اللَّهِ:وَحُكِيَ عن أبي مُحمدٍ البَلاذُرِيّ أنَّهُ قال: لم تكن لي هِمَّة في سماعِ الحديثِ أكبر مِن التَّخريجِ على كتاب مُسْلِمٍ، فلمَّا انصرفتُ مِنَ الرِّحْلَةِ أخذتُ في التَّخْريجِ عليهِ، وأفنيتُ عُمري في جَمْعِهِ[9].

7- **المُستخرجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ**: للإمامِ الحافظ العَلاَّمةِ مُحَدِّث الأندلس، أبي محمدٍ، قاسم بن أصْبَغ بن محمدٍ القُرْطُبِيّ، مولى بني أُمَيَّةَ (ت340هـ) [10]، قال الذَّهبيُّ:وَفاتَهُ السَّماع مِن أبي داودَ، فصَنَّفَ سُنناً على وَضْعِ سُننهِ، وصحيح مُسلمٍ فاتهُ أيضاً فَخَرَّجَ صَحيحاً على هيئتهِ[11] .

8- **المُستخرَج على صحيح مُسلمٍ**:للإمامِ الحافظِ الفقيهِ القدوةِ شيخِ الإسلامِ، أبي النَّضْرِ، محمد بن محمد بن يوسفَ، الطُّوسِيّ، الشَّافعيّ (ت344هـ) [12]، قال الإمامُ الذَّهبيُّ:وَعَمِلَ مُسْتَخْرَجاً على صحيحِ مُسْلِمٍ[13].

9- **المُسْتَخْرَجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ المُتْقِنِ الحُجَّةِ، أبي عبدِاللَّهِ محمد ابن يعقوبَ بن يوسفَ الشَّيْبَانِيّ النَّيْسَابُورِيّ، المعروف بابنِ الأَخْرَمِ، ويُعْرَفُ قديماً بابنِ الكِرْمَانِيّ (ت344هـ) [1]

---

(1) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (4 / 115).

(2) الشهرزوري: صيانة صحيح مسلم، ص: 88، وقال الذَّهبيُّ: وصنَّفَ ((الصَّحيح المُسْتَخْرج على صحيح مُسلمٍ)) الذهبي: سير أعلام النبلاء (299/16).

(3) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء (417/14).

(4) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري: صيانة صحيح مسلم، ص: 89. وقال الإمامُ الذَّهبيُّ: صاحب ((المسند الصَّحيح)) الذي خَرَّجهُ على ((صحيح مسلمٍ)) سير أعلام النبلاء (417/14)، وقال الإمامُ الكَتَّانيُّ: وفيه زيادات عدَّةٌ. الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 27.

(5) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 27، وسمَّاه الحافظ ابن حجرٍ في ((المجمع المؤسس)):226/2.

(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 235/15.

(7)الذهبي: سير أعلام النبلاء: 235/15، وقال السَّمعاني: وصنَّفَ على كتاب مُسلِمِ بنِ الحَجَّاجِ. الأنساب: 385/3(الجُوَيْنِيّ). وقال الذَّهبيُّ: مؤلِّفُ ((المُسْنَد الصَّحيح)) الذي خَرَّجهُ كهيئة ((صحيح مُسْلِمٍ)). سير أعلام النبلاء: 235/15.

(8) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 36/16.

(9) السمعاني: الأنساب: 351/1 (البَلاذُرِيّ).

(10) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 472/15.

(11) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 473/14، وقال ابنُ فَرْحون: وصنَّفَ في الحديثِ مُصَنَّفاتٍ حَسَنَةٍ، منها: مُصَنَّفهُ المُخَرَّج على كتاب أبي داودَ.. الدِّيباج المُذْهَب: 146/2.

(12) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 490/15.

(13) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 490/15.

، قال الحَاكمُ:صَنَّفَ كتابَ (المسْتَخْرَج على الصَّحيحين)، وَصَنَّفَ (المسْند الكبير)، وسألهُ أبو العبَّاس السَّرَّاجُ أن يُخَرِّجَ لهُ كِتاباً على (صحيح مُسلِمٍ) فَفَعَلَ .

وسمعتُ أبا عَبدِاللَّهِ ابنَ يعقوبَ غيرَ مَرَّةٍ، يقولُ: ذَهبَ عُمري في جَمْع هذا الكتاب، يعني (المسْتَخْرَج) على كتاب مُسْلِمٍ، وسمعتهُ تندَّمَ على تصنيفهِ (المخْتَصَر الصَّحيحِ المتَّفق عليه)، ويقولُ:مِن حَقِّنا أن نَجْهَدَ في زيادة الصَّحيح[2] .

10- **المُسْتَخْرَج على صحيح مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ المفتي، شيخِ خُرَاسَانَ أبي الوَليدِ حَسَّانَ بنِ محمد بن أحمدَ بن هارونَ النَّيْسَابُوريّ، الشَّافعيّ (ت349هـ) [3]، قال الحَاكِمُ:صَنَّفَ أبو الوليدِ (المسْتَخْرَج على صحيحِ مُسْلِمٍ) [4] .

11- **المُستَخرجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للحافظ المجَوِّدِ، أبي سعيدٍ، أحمد بن محمد ابن سعيد بن إسماعيلَ الحِيْرِيّ النَّيْسَابُوريّ الشَّهيد (ت353هـ) [5]، سمَّاهُ الذَّهبيُّ (المستخرج على صحيح مُسْلِمٍ)[6].

12- **المُسْتَخْرَج على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للعلاَّمةِ الحافظِ أبي حامدٍ، أحمدَ بنِ مُحمد بن شَارك، الهَرَوِيّ، الشَّافعيّ (ت358هـ) [7]، قال السُّبْكِيُّ:وللحافظِ أبي حامدٍ الشَّارِكِيّ كتاب (المخَرَّج على صحيحِ مُسْلِمٍ) لم أقف عليهِ[8] .

13- **المُسْتَخْرَج على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للحافظ الكبير الثَّبْت الجَوَّال الإمامِ أبي عليٍّ، الحُسينِ بن محمد بن أحمدَ بن محمد بن الحُسين بن عيسى بن ماسَرْجِس المِاسَرْجِسيّ النَّيْسَابُورِيّ (ت365هـ)[9] . قال أبو عبدِ اللَّهِ الحاكم في (تاريخه): وخَرَّجَ على (صحيح البُخاريّ) كتاباً، وعلى (صحيح مسلمٍ) [10] .

14- **المُستَخرجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ الصَّادِقِ، مُحَدِّثِ أصبهان، أبي محمد عبدِاللَّهِ بن محمد بن جعفر بن حَيَّانَ، المعروف بأبي الشَّيخ، (ت369هـ) [11]، ذكره الإمامُ السَّمعانيُّ ضمن مروياته وسمَّاه (المسْنَد المنْتَخَب على الأبواب المسْتَخْرَج مِن كتاب مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاج) [12]، وسمَّاهُ ابنُ الصَّلاح (المخَرَّج على مُسْلِمٍ) .

15- **المُسْتَخْرَجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ الحُجَّةِ الفقيهِ، شيخِ الإسلامِ، أبي بكرٍ أحمد بن إبراهيمَ بن إسماعيلَ الجُرْجَانِيّ الإسْمَاعيليّ الشَّافعيّ (ت371هـ) [13]، قال الخليليُّ:صَنَّفَ على كتاب مُسْلِمٍ، والبُخَارِيّ[14].وقال السَّخاويُّ: استخرج على البُخاريّ فقط[15] .

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 466/15.

(2) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 467/15-468.

(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 492/15.

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 494/15.

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 29/16.

(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 29/16. وسمَّاه في تذكرة الحفاظ: 920/3 ((الصَّحيح المُخَرَّج على كتاب مُسْلِمٍ)).

(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 273/16.

(8) طبقات الشَّافعية الكبرى: 45/3. وذكره ابنُ الصَّلاح في كتاب ((صيانة صحيح مُسلِمٍ)):89.

(9) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: 287/16.

(10) الأنساب: 37/12(المَاسَرْجِسيّ)، الذهبي: سير أعلام النبلاء: 288/16.

(11) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: 276/16.

(12) سير أعلام النبلاء: 419/19.

(13) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 292/16.

(14) القزويني: الإرشاد: 794/2، برقم: (685).

(15) السخاوي:فتح المغيث (39/1).

16- **المُسْتَخْرَج على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للمُحَدِّثِ الحافظِ الجَوَّالِ، أبي عبدِاللَّهِ، الحُسينِ ابن أحمدَ بن محمدٍ الشَّماخِيّ، الهَرَوِيّ، الصَّفَّار (ت372هـ) [1]، قال الإمامُ البَرْقَانِيُّ: عندي عن الشَّماخيّ رزمة، وكان قد أخرجَ كتاباً على (صحيح مُسْلِمٍ)، ولا أُخَرِّجُ عنهُ في الصَّحيحِ حَرْفاً واحداً[2] . وقال الذَّهبيُّ:صاحبُ (المسْتَخْرَج على صحيح مُسْلِمٍ) [3]. وقد تُكُلِّمَ فيهِ .

17- **المُسْتَخْرَج على صَحيحِ مُسْلِمٍ**:للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ، أبي بكرٍ، محمد بن عبدِاللَّهِ بن محمد بن زكريا الشَّيبانيّ الخُرَاسَانيّ الجَوْزَقِيّ (ت388هـ) [4] ، قال أبي عبدِاللَّهِ الحاكمِ:صَنَّفَ المسْنَد الصَّحيحَ على كتاب مُسْلِمٍ[5]. وذكر المباركفوريّ أنَّ منه نُسخة مكتوبة بخط الحافظ ابن حجرٍ، موجودة في الخزانة الجرمنية، وأنَّ الحافظ ابن حجرٍ اختصر هذا الكتاب وسمَّاه (المُنْتَقى) [6].

18- المستَخرجُ على صَحيحِ مُسْلِمٍ:للإمامِ الحافظِ، الثِّقةِ العلاَّمةِ، أبي نُعيمٍ، أحمد ابن عبدِاللَّهِ بن إسحاقَ المِهْرَانِيّ، الأصبهانيّ، الصُّوفِيّ، الأحولِ (ت430هـ) [7]، ذكره ابنُ الصَّلاح وسمَّاه(المسْنَد المسْتَخْرَج على كتاب مُسْلِمٍ) [8].

ثالثاً:المُسْتَخْرَجَات على الصَّحِيحين :

1- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**: للإمامِ الحافظِ المُتْقِنِ الحُجَّةِ، أبي عبدِاللَّهِ محمد بن يعقوبَ بن يوسفَ الشَّيْبَانِيّ النَّيْسَابُوريّ، المعروف بابنِ الأَخْرَمِ، ويُعْرَفُ قديماً بابنِ الكِرْمَانِيّ (ت344هـ) [9]

، قال الحَاكمُ:صَنَّفَ كتابَ (المسْتَخْرَج على الصَّحيحين)، وَصَنَّفَ (المسْند الكبير)، وسألهُ أبو العبَّاس السَّرَّاجُ أن يُخَرِّجَ لهُ كِتاباً على (صحيح مُسلِمٍ) فَفَعَلَ .

وسمعتُ أبا عَبدِاللَّهِ ابنَ يعقوبَ غيرَ مَرَّةٍ، يقولُ:ذَهبَ عُمري في جَمْعِ هذا الكتاب، يعني (المسْتَخْرَج) على كتاب مُسْلِمٍ، وسمعتهُ تندَّمَ على تصنيفهِ (المخْتَصَر الصَّحيحِ المتَّفق عليه)، ويقولُ:مِن حَقِّنا أن نَجْهَدَ في زيادة الصَّحيح[10].

2- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**:للإمام الحافظ أبي عليٍّ الحُسين ابن محمد بن أحمد الماسَرْسَجِيّ (ت365هـ)، ذَكره الكَتَّانيُّ فيمن صَنَّفَ على كُلِّ منهما[11]. وقد تقدَّم أنَّهُ:خَرَّجَ على صحيح البُخاريّ كتاباً، وعلى صحيحِ مُسْلِمٍ[12] . وهما كتابان مستقلاَّن، والمرادُ من قولنا المستخرج على الصَّحيحين ما اشتمل عليه البخاري ومسلم .

3- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**:للإمام الحافظ، المعَمَّرِ الثِّقَةِ، شيخ الأهواز، أبي بَكْرٍ، أحمد بن عَبْدَانَ بن محمد بن الفَرَجِ، الشِّيْرَازِيّ (ت388هـ) [13]، ذَكره الكَتَّانيُّ فيمن صَنَّفَ على كُلِّ منهما[1].

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء (360/16).

(2) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: 9/4.

(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 360/16.

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 493/16.

(5) الأنساب: 366/3(الجَوْزَقِيّ) من قرى نَيْسَابُور، وكذا سماه ابنُ الصَّلاح في:صيانة صحيح مسلم، ص: 90.

(6) انظر: مقدمة تحفة الأحوذي: 230/1.

(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 453/17.

(8) صيانة صحيح مُسْلِم: 90.

(9) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 466/15.

(10) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 467/15-468.

(11) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 29 – 30.

(12) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 288/16، تذكرة الحفاظ:956/3.

(13) سير أعلام النبلاء: 489/16.

4- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**:للإمامِ الحافظ، العَلاَّمَةِ الثِّقَةِ، شيخِ الفُقهاءِ والمحَدِّثينَ، أبي بَكْرٍ، أحمدَ بن محمد بن أحمد بن غَالبٍ، الخُوَارِزْمِيّ، ثُمَّ البَرْقَانِيّ، المتوفى ببغدادَ سنة (425هـ) [2] ، قال الخطيبُ البغداديُّ:وَصَنَّفَ مُسْنَداً ضَمَّنَهُ ما اشتملَ عليه صَحيح البُخاريّ ومُسْلِمٍ[3] .

5- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**:للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ، أبي بكرٍ، أحمدَ بن عليّ بن محمد بن إبراهيمَ بن مَنْجُويه، اليَزْدِيّ، الأَصْبَهانِيّ، نزيلِ نيسابور (ت428هـ) [4]، قال الذَّهبيُّ:قد صَنَّفَ ابنُ مَنْجُويه على (الصَّحيحين) مُسْتَخْرَجاً، وعلى (جامع) أبي عيسى، و(سُنن) أبي داودَ[5] .

6- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**:للإمامِ الحافظِ، الثِّقةِ العلاَّمةِ، أبي نُعيمٍ، أحمد بن عبدِاللَّهِ بن إسحاقَ المِهْرَانِيّ، الأصبهانِيّ، الصُّوفِيّ، الأحولِ (ت430هـ) [6] ، ذكره الإمامُ الذَّهبيُّ، وسمَّاه (المسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين) [7] .

7- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**:للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ، شيخِ الحَرَمِ، أبي ذَرٍّ، عَبْدِ ابنِ أحمد بن محمد، المعروف ببلدهِ بابنِ السَّمَّاكِ، الأنصاريّ، الخُرَاسَانِيّ، الهَرَوِيّ، المالِكِيّ (ت434هـ) [8]، قال القاضي عِياض: ولأبي بكر كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم[9].

8- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**: للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ، مُحَدِّث العراق، أبي محمدٍ، الحَسَنِ بن محمد بن الحَسن بن عليٍّ، البغداديّ، الخَلاَّلِ (ت439هـ) [10]، قال الخطيبُ البغداديُّ: وخَرَّجَ المسْنَد على الصَّحيحينِ.[11]

9- **المُسْتَخْرَجُ على الصَّحِيحين**: للإمامِ المحَدِّثِ الثِّقَةِ، أبي الحَسَنِ، أحمد بن محمد ابن أحمد بن منصورٍ، البغداديّ العَتيقِيّ، المجَهِّزِ السَّفَّارِ (ت441هـ)، قال ابنُ ماكولا: خَرَّجَ على الصَّحيحينِ[12] .

10- **المُسْتَخْرَجُ عَلى الصَّحِيحَين**:للحافظِ العالِمِ المفيدِ، أبي مَسْعودٍ، سُليمانَ بنِ إبراهيم بن محمد بن سُليمانَ الأَصْبَهَانِيّ، المِلَنْجِيّ (ت486) [13]، قال السَّمعانيُّ: خَرَّجَ على الصَّحيحينِ[14].

رابعاً:المُسْتَخْرَجَات على السُّنَنِ وَغَيرِها :

---

(1)الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 29 – 30.

(2)الذهبي: سير أعلام النبلاء: 464/17.

(3)تاريخ بغداد: 374/4. وقال الكَتَّانيُّ:((على كلّ منهما)) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 30.

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 438/17.

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 440/17.

(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 453/17.

(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 455/17-456.

(8) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 554/17.

(9) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 560/17.

(10) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 593/17.

(11) تاريخ بغداد: 425/7، سير أعلام النبلاء: 593/17.

(12) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 603/17، الوافي بالوفيات: 379/7.

(13) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 21/19.

(14) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 23/19.

1- **المُسْتَخْرَجُ على جامع التِّرْمِذِيّ**:للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ، أبي عليّ، الحسنِ بن عليّ ابن نَصْر بن منصورٍ، الطُّوسِيّ، المعروف بمُكردش (ت312هـ) [1]، ذكرَ الكَتَّانيُّ أنَّ لهُ مُسْتَخرجاً على التِّرْمِذِيّ، وأضاف قائلاً:لقد شارك التِّرْمِذِيّ في كثيرٍ مِن شيوخهِ[2]

2- **المُسْتَخْرَجُ على جامع التِّرْمِذِيّ**:للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ، أبي بكرٍ، أحمدَ بن عليّ ابن محمد بن إبراهيمَ بن مَنْجُويه، اليَزْدِيّ، الأَصْبَهانِيّ، نزيلِ نيسابور (ت428هـ) [3] ، قال الذَّهبيُّ:قد صَنَّفَ ابنُ مَنْجُويه مُسْتَخْرَجاً على (جامع) أبي عيسى [4].

3- **المُسْتَخْرَج على سُنن أبي داود**:للإمامِ الحافظِ العَلاَّمةِ، شيخِ الأندلسِ، ومُسْنِدِها، أبي عبدِاللَّهِ محمد بن عبدِالملكِ بن أيمن بن فَرَجٍ القُرْطُبِيّ (ت330هـ) [5] ، قال الذَّهبيُّ:صَنَّفَ كتاباً في السُّننِ، خَرَّجَهُ على (سُنن) أبي داود[6] .

4- **المُسْتَخْرَج على سُنن أبي داود**:للإمامِ الحافظِ المجَوِّدِ، أبي بكرٍ، أحمدَ بن عليّ ابن محمد بن إبراهيمَ بن مَنْجُويه، اليَزْدِيّ، الأَصْبَهانِيّ، نزيلِ نيسابور (ت428هـ) [7]، قال الذَّهبيُّ:قد صَنَّفَ مُسْتَخْرَجاً على (سُنن) أبي داودَ[8] .

5- **المُسْتَخْرَج على سُنن أبي دَاودَ**:للإمامِ الحافظ العَلاَّمةِ مُحَدِّث الأندلس، أبي محمدٍ، قاسم بن أصْبَغ بن محمدٍ القُرْطُبِيّ، مولى بني أُمَيَّةَ (ت430هـ) [9]، قال الذَّهبيُّ:وَفاتَهُ السَّماع مِن أبي داودَ، فصَنَّفَ سُنناً على وَضْعِ سُننِهِ[10] . قال الكَتَّانيُّ:ثُمَّ اختصر قاسمُ ابن أصبغ كتابه وسمَّاهُ (المجتنى) بالنُّون، فيه مِنَ الحديثِ المسْنَدِ ألفٌ وأربعمائة وتسعونَ حديثاً، في سبعة أجزاء[11] .

6- **الأموال**:لأبي أحمد حُميد بن مَخْلَد بن قُتَيْبَةَ بن عبدِ اللَّهِ الأزديّ النَّسائيّ، المعروف بابنِ زَنْجُويه، وهو لقبُ أبيهِ (ت248، وقيل:251هـ) [12] ، قال الكَتَّانيُّ:وكتابه كالمسْتَخْرَجِ على كتاب أبي عُبيدٍ، وقد شاركهُ في بعض شيوخهِ وزاد عليهِ زيادات[13]

7- **المُنْتَقى**:للإمامِ الحافظ العَلاَّمةِ مُحَدِّث الأندلس، أبي محمدٍ، قاسم بن أصْبَغ بن محمدٍ القُرْطُبِيّ، مولى بني أُمَيَّةَ (ت340هـ) [14]، قال الكَتَّانيُّ:وكتاب المُنْتَقَى لأبي محمد قاسم بن أصبغ، وهو على نحو كتاب المُنْتَقَى لابن الجارود (عبدالله بن عليّ ت306، أو307هـ، وهو كالمسْتَخْرَجِ على صحيح ابنِ خُزَيْمَةَ)، وكان قد فاتهُ السَّماع منهُ ووجدهُ قد مات، فألَّفهُ على أبوابِ كتابهِ بأحاديثَ خرَّجَها عن شيوخهِ، قال أبو محمد ابن حزمٍ:وهو خير انتقاء منه[15].

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 287/14.

(2) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 31.

(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 438/17.

(4) انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء: 440/17، الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 30.

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 241/15.

(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 242/15.

(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 438/17.

(8) أنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء: 440/17.

(9) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 472/14.

(10) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 473/14، وقال ابنُ فَرْحون: وصنَّفَ في الحديثِ مُصَنَّفاتٍ حَسَنَةٍ، منها: مُصَنَّفهُ المُخَرَّج على كتاب أبي داودَ.. الدِّيباج المُذْهَب: 146/2.

(11) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 30.

(12) ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء: 19/12.

(13) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 47.

(14) الذهبي: سير أعلام النبلاء:472/15.

(15) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 25.

8- **المُسْتَخْرَج على كتاب التَّوحيد لابن خُزَيْمَةَ**:للإمامِ الحافظِ، الثِّقةِ العلاَّمةِ، أبي نُعيمٍ، أحمد بن عبدِاللَّهِ بن إسحاقَ المِهْرَانِيّ، الأصبهانِيّ، الصُّوفِيّ، الأحولِ (ت430هـ) [1] ، ذكره الإمامُ الإمامُ الكَتَّانِيُّ[2] .

9- **المُسْتَخْرَجُ على المُسْتَدْرَك للحاكم النَّيْسَابُورِيّ**:للإمامِ أبي الفَضْلِ عَبْدِالرَّحيم ابنِ الحُسينِ بن عبدِالرَّحمن العِراقِيّ (806هـ) [3] ، قال الحافظ ابن حجرٍ في ترجمة العراقيّ:ثُمَّ شَرَعَ في الإملاء من (تخريج المسْتَدْرَك)، فكتب منه قَدْر مُجَيْلَدة إلى أثناء كتاب الصَّلاة[4] .

وقال الكتَّانِيُّ:وأملى على المسْتَدْرَكِ للحاكمِ مُسْتَخْرَجاً لم يَكْمل[5] .

قال الكَتَّانِيُّ رحمهُ اللَّهُ تعالى: وقد يطلق المسْتَخْرَجُ عندهم على كتابٍ استخرجهُ مؤلِّفهُ، أي جمعهُ مِن كُتُبٍ مَخصوصةٍ، كَمُسْتَخْرَجِ الحافظِ أبي القاسمِ عبدالرَّحمن بن محمد ابن إسحاقَ بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العَبْدِيّن مولاهم، الأصفهاني، المتوفى سنة (470هـ)، واستخرجَهُ للنَّاسِ للتذكرةِ، وسمَّاهُ (المسْتَخْرَج مِن كُتُبِ النَّاسِ للتذكرةِ والمسْتَطْرَفِ مِن أحوالِ النَّاسِ للمعرفةِ)، جمعَ فيهِ فأوعى . . وكثيراً ما ينقل عن مُسْتَخْرَجِهِ المذكور الحافظ ابن حجرٍ في كُتُبِهِ، فيقولُ:ذَكَرَ ابنُ مَنْدَه في مُسْتَخْرَجِهِ، وتارةً يقولُ:في تذكرتِهِ، واللَّهُ أعلم[6] .

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء: 453/17.

(2) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 31.

(3) المجمع المؤسس: 176/2.

(4) المجمع المؤسس: 185/2، برقم: (753).

(5) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 31.

(6) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص: 31 – 32.

المبحث الرَّابع

الصِّلة بين التَّخريج والمستخرَّجات، ومعاجم الشُّيوخ والمشيخات

التخريج لُغةً:الخُرُوج نقيض الدُّخولِ، وخارج كلَّ شيءٍ ظاهرهُ، والاستخراج كالاستنباط[1] ، واستَخْرَجْتُ الشَّيءَ مِنَ المعْدَنِ خَلَّصْتُهُ مِنْ تُرَابِهِ[2].

التخريج إصطلاحاً:عَرَّفَ الإمامُ السَّخاويُّ التَّخريج بأنَّهُ:إخراج المحَدِّث الأحاديثَ مِن بطونِ الأجزاء والمشيخات، ونحوها وسياقها مِن مَروياتِ نَفْسِهِ، أو بعض أصحابِ الكُتُبِ والدَّواوين، مع بيان البَدَل، والموافقة، ونحوهما. . وقد يتوسع في إطلاقهِ على مجَرَّد الإخراجِ[3].

وَقالُ الإمام أبو بكر ابن ماكولا (ت629هـ):خَرَّجَ الأحاديثَ تَخْرِيجاً أي أعدَّ أسانيدها حَسب أصول الرِّواية، وَخَرَّجَ لِفُلانٍ تَخْرِيجاً أي جَمَعَ أحاديثهُ مِنَ الكُتُبِ والسَّماعاتِ بأسانيدِها[4] .

وعلى هذا فإنَّ المسْتَخْرَجَات ماهي إلاَّ لونٌ مِن ألوان التَّخريج .

إنَّ المرويَّات التي ترويها العديد مِن معاجم الشيوخِ والمشيخات والتي قد تكونُ رواية لجزءٍ حديثيّ، أو لكتابٍ مشهورٍ، أو محاولة القُرب بالنِّسبة إلى روايةٍ مِن روايات الكُتُبِ السِّتَّةِ، أو غيرِها مِن المصَنَّفاتِ، هو ما كثُرَ اعتناء المتأخِّرينَ بهِ، ولقد حَرص المحَدِّثون على العُلُوِّ في الإسناد، وهو الذي قَلَّ عدد رجاله بالنِّسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعددٍ أكثر، وينقسم إلى خمسة أقسام، واحد منها علو مطلق، والباقي علو نسبي وهي :

1- **القرب من رَسول اللَّهِ ﷺ بإسناد صحيح**، وهذا هو العلو المطلق، وهو أجل أقسام العلو .

2- **القرب من إمام من أئمة الحديث**، وإن كثر بعده العدد إلى رسول الله ﷺ، مثل القرب من الأعمش، أو ابن جُرَيْجٍ، أو مالك، مع الصِّحة، ونظافة الإسناد .

3- **القرب بالنسبة إلى رواية الكتب السِّتَّة أو غيرها من الكتب المعتمدة**:وهو ماكثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة، والأبدال والمساواة والمصافحة .

أ – **فالموافقة**: هي الوصول إلى شيخ أحد المصَنِّفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه .

ب– **البدل**: هو الوصول إلى شيخ شيخِ أحد المصَنِّفين من غير طريق المصنّف المعَّين بل من طريق آخر أقل عدداً منهُ .

ج– **المساواة**:هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصَنِّفين .

د– **المصافحة**:هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنَّفين .

4- **العلو بتقدم وفاة الراوي** .

5- **العلو بتقدم الإسناد**:أي بتقدم السماع من الشيخ، فمن سمع منه متقدماً كان أعلى مِمَّن سمع منه بعده[5].

(1) انظر: لسان العرب:249/2، 250مادة (خرج).

(2) المصباح المنير: 166/1، وانظر: تاج العروس: 28/2–30مادة (خرج).

(3) فتح المغيث: 328/2.

(4) تكملة الإكمال: 40/1.

(5) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح: 381.

صورة السند العالي:

إنَّ حرص المحَدِّثين على رواية المصَنَّفات والأجزاء الحديثية، وتخريجها في مُصَنَّفاتهم، ومحاولة رواية هذهِ النُّصوصِ في مشيخاتهم ومصَنَّفاتهم وبأسانيدَ عالية قد غدت ظاهرة واضحة لِمُعْظَمِ معاجمِ الشيوخِ والمشيخاتِ التي صُنِّفَت بعد القرن الخامس، الأمر الذي يجعلنا نقول: إنَّ هذا النَّوع مِنَ المصَنَّفات قد أضحى هو البديل المناسب عن التصنيف في المسْتَخْرَجات .

وقد وصَفَ الإمام السَّخاويُّ أُسلوبَ أصحاب المشيخات في روايتهم للمُصَنَّفات قائلاً:وصنيع أصحاب المشيخات في إيرادِ الأحاديثِ المرويَّةِ عن شيوخهم هو مثل صنيع أصحابِ المستَخْرجاتِ، وهو أن يَعْمَدَ حافظٌ إلى (صحيحِ البُخارِيّ) مثلاً، فيورِدَ أحاديثهُ بأسانيدَ لِنَفْسِهِ غير مُلْتَزِمٍ فيها ثِقَة الرُّواة إلى أن يَلْتَقي معهُ في شيخِهِ، أو شيخ شيخهِ، وهكذا ولو في الصَّحابِيّ، وأصحاب المسْتَخْرَجاتِ وأكثر المخَرِّجينَ للمشيخات والمعاجمِ يوردونَ الحديثَ بأسانيدِهِم، ثُمَّ يُصَرِّحونَ بعدَ انتهاء سياقهِ غالباً بعزوهِ إلى البخاريّ، أو مُسْلِمٍ، أو إليهما مَعَاً، مع اختلافٍ في الألفاظِ وغيرها، يُريدونَ أصلَه .

ولقد سلك المحَدِّثون في بعضِ معاجم الشُّوخِ والمشيخات مسلكاً جديداً في روايتهم للنُّصوصِ المتَقَدِّمةِ، أضحى البديل المناسبَ للمُسْتَخْرَجات، ويرتبط معها بالرَّوابطِ العُضويَّةِ نفسها، وَتَمَثَّلَ هذا المسْلَك في ابتكار أسلوب العُلُوِّ في الإسناد، وأقسامه المختلفة، وتتبع الطُّرق المختلفة للرِّواية الواحدة، وعلى ذلكَ قامت مناهج العديد من المعاجم والمشيخات التي صُنِّفت بعد القرن الخامس . ولكي يأخذ القارئ فكرةً واضحةً عن علم التَّخريج، والصِّلة بينَ المستَخْرَجات، ومعاجم الشُّيوخ
والمشيخات، لابد أن نضرب لهُ أُنموذجاً واحداً يبين لنا الرَّوابط المشتركة بين هذهِ الفنين، ولنأخذ هذا المثال مِن خلال الترجمة (43) من تراجم كتاب :

إرشَادُ الطَّالبينَ إلى شُيُوخِ قَاضِي القُضَاةِ شَيخِ الإسلامِ أبي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ ظَهِيْرَةَ جَمال الدِّينِ المتوفَّى سنة (817هـ) .

تخريجُ الإمامِ الحافظِ غَرْسِ الدِّينِ أبي الحَرَمِ خَليلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحيمِ بْنِ عَبْدِالرَّحمنِ الأَقْفَهْسِيّ، المتوفَّى سنة (821هـ) [1].

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عليّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالسَّلاَمِ ابن أبي المعَالي ابنِ أبي الخيرِ بنِ ذَاكِرِ ابن أحمدَ بن الحَسَنِ بنِ شَهْرَيار، الكَازَرُونِيُّ الأصل، المكّيُّ، أبو عَبْدِاللهِ، جمالُ الدِّينِ، رئيسُ المؤَذِّنينَ بالمسْجِدِ الحَرَامِ، وُلِدَ بِمَكَّةَ في شَهْرِ رَمَضَانَ، سنةَ إحدى عشرة وسبعمائة .

وسمعَ من الإمامِ رَضِيّ الدِّينِ الطَّبَرِيّ (عُلُوم الحديث) لابن الصَّلاَح[2]، بإجازته من مؤلِّفِهِ، وغير ذلك، وحَدَّثَ .

سمعتُ منهُ، وكان عارفاً بعلم الميقات، وَأَلَّفَ في ذلك (أرجوزة) [3]. ومات في شَوَّالٍ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى .

أخبرني أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن عليّ بن مُحَمَّدِ بن عَبْد السَّلاَمِ المؤَذِّن، وأبو العَبَّاس أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدٍ القَسْطَلاَّنِيُّ، وأبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ ابن مُحَمَّدِ بن سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ، قِرَاءَةً عليهم وَأَنا أَسْمَعُ بالمسْجِدِ الحَرَامِ، قالوا: أنا أبو أحمدَ

(1) فتح المغيث:(1/39-41).

(2) هو: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، تقي الدين، أبوعمرو، عثمان بن عبدالرحمن ابن عثمان ابن موسى الكردي الشهرزوري، الموصلي الشافعي، صاحب ((علوم الحديث)). توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة). سير أعلام النبلاء: 23/140.

(3) أولها:قال ابن عبد الله والسلام **... مؤذن الكعبة والمقام). العقد الثمين: 2/70.

إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الإمامُ، قِرَاءَةً عليه وَنَحْنُ نَسْمَعُ قال: أنا عَمُّ أبي يعقوبُ[1] ابن أبي بكرٍ الطَّبَرِيُّ، قِرَاءَةً عليه وَأَنا أَسْمَعُ، قال: أنا أبو الفُتُوحِ نَصْرُ[2] ابن أبي الفرجِ بن عليّ ابن الحُصْرِيّ، قِرَاءَةً عليه وَأَنا أَسْمَعُ، قال: أنا أبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[3] بنُ مُحَمَّدِ ابن أبي زيدٍ العَلَوِيُّ البَصْرِيُّ، قِرَاءَةً عليه وَأَنا أَسْمَعُ، قال: أنا أبو عَلِيٍّ عليُّ[4] بن أحمدَ التُّسْتُرِيُّ، إجازةً إنْ لم يكن سماعاً، قال: أنا القاضي أبو عُمَرَ القاسمُ[5] ابن جعفرٍ الهَاشِمِيُّ، قال: أنا أبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ[6] بن أحمدَ بن عمرو اللُّؤْلُؤِيّ، قَثَنَا أبو دَاودَ سليمانُ[7] بن الأشعثِ الحافظُ، قَثَنَا هارونُ[8] بنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَثَنَا أبو دَاودَ[9] الطَّيَالِسِيُّ، عن إبراهيمَ بن سعدٍ[10]، عن أبيه[11]، عن أبي عُبيدة[12] بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن

(1) هو: يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، أبو أحمد الطّبريّ، المكّيّ. [المتوفى: 665 هـ]،روى عن: يونس بْن يحيى الهاشميّ، وزاهر بْن رُسْتُم الأصبهاني، وغيرهما، روى عنه: الدّمياطيّ، ورضيُّ الدّين الطّبريّ ابن أخيه، وقاضي مكّة نجمّ الدّين،تُوُفّي في سلْخ شَعبان. فكانوا سبعة إخوة قدِم أبوهم، وجَاوَرَ. الذهبي: تاريخ الإسلام 15/ 124.

(2) هو: نصر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ، أبو الفتوح ابن القُبَّيْطيّ، [المتوفى: 634 هـ]،أخو عبدِ العزيز المذكورِ آنفًا، وعبدُ اللطيف الّذِي فِي سنةِ إحدى وأربعين،وُلِد سنة ستٍ وستين. وسمع من شُهْدَة، وعُبَيْد الله بْن شاتيل، ونصر الله القَزّاز. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن أَبِي الفَرَج ابن الدباب، وغيره. وسمع منه: العز عمر بن الحاجب، والشرف أحمد ابن الْجَوْهريّ. ورَوَى عَنْهُ بالإجازة: القاضي شهابُ الدّين ابن الخويي، وفاطمة بنت سليمان، وأبو علي ابن الخلال، والبهاء ابن عساكر، ومحمد ابن الشّيرازيّ، وكان يَتَعانى الكتابةَ، تُوُفّي فِي نصفِ ربيع الأول، ومن مسموعاتِه " عوالي طِرَاد " عَلَى شهدة الكاتبة. الذهبي: تاريخ الإسلام 14/ 163.

(3) هو: المولى الشريف، أبوطالب، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن أبي زيد، العلوي الحسني، البصري، نقيب الطالبين ببلده. روى ((سنن أبي داود)) عن أبي علي علي بن أحمد التستري، توفي سنة ستين وخمسمائة). سير أعلام النبلاء: 423/20.

(4) هو: الشيخ الجليل، أبوعلي، عليُّ بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التُّسْتَرِيُّ، ثُمَّ البصري السقطي، راوي ((سنن أبي داود))، عن القاضي أبي عمر الهاشمي. توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة بالبصرة). سير أعلام: النبلاء:481/18.

(5) هو: الإمام الفقيه المعمر مسند العراق، القاضي أبو عمر،القاسم بن جعفر بن عبد الواحدبن العباس ابن عبدالواحد الهاشمي العباسي البصري، راوية ((السنن)) لأبي داود، عن أبي علي اللؤلؤي. توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة. سير أعلام النبلاء: 225/17.

(6) هو: مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن عَمرو، أبو علي اللُّؤْلُؤِيّ. [المتوفى: 333 هـ]،بصريٌ مشهور ثقة، سَمِعَ: أبا داود السّجستانيّ، ويعقوب بن إسحاق القلّوسي، والحسن بن عليّ بن بحر، والقاسم بن نصر، وعليّ بن عبد الحميد القزوينيّ،وَعَنْهُ: الحسن بن علي الجبلي، وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ، وأبو الحسين الفسويّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيع الغسانيّ، وقال أبو عمر الهاشمي: كان أبو عليّ اللؤلؤي قد قرأ كتاب " السُّنن " على أبي داود عشرين سنة، وكان يسّمى وراقه، والورّاق عندهم القارئ للناس. الذهبي: تاريخ الإسلام 7/ 671.

(7) هو: سُلَيْمَان بْن الأشعث بْن إِسْحَاق بْن بشير بْن شدّاد بْن عَمْرو بْن عِمْرَانَ، الْإِمَام أبو داود الأزديّ السّجستانيّ، [الوفاة: 271 – 280 هـ]، صاحب السُنن، قَالَ أبو عُبَيْد الآجُرِيّ: سمعته يقول: وُلدتُ سنة اثنتين ومائتين، وصلَّيت على عفّان ببغداد سنة عشرين. قلت: مات في ربيع الآخر، قَالَ: ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عُثْمَان بْن الهيثم المؤذّن، قلت: مات في رجب سنة عشرين. الذهبي: تاريخ الإسلام 6/ 550.

(8) هو: هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبوموسى الحمال، بالمهملة، البزاز، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.(م4). ابن حجر: تهذيب التهذيب: 9/11.

(9) هو:سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث، مات سنة أربع ومائتين.(خت م4) التقريب: 250.

(10) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، الإمام أبو إسحاق القرشي المدني سمع: أباه، والزهري، وصفوان بن سليم، وصالح وطائفة. عنه: ابناه يعقوب وسعد، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، وهو آخر من مات من أصحابه، وقد حدث عنه شعبة، والليث بن سعد، وقيس بن الربيع، وهم أكبر منه. وكان من العلماء الثقات. عاش خمساً وسبعين سنة، وولي قضاء المدينة، وقد كان أبوه أيضاً قاضيها. الذهبي: تاريخ الإسلام 12/ 50.

(11) هو: سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف خ. ن أبو إسحاق، أخو يعقوب، ووالد عبد الله، وعبيد الله الزهري. سمع: أباه، وابن أبي ذئب، وعبيدة بن أبي رائطة. وعنه: ابناه، ومحمد بن سعد الكاتب، ومحمد بن الحسين البرجلاني. قال أحمد: لم يكن به بأس. ولكن يعقوب أقرأ للكتب وأحد رأساً منه. الذهبي: تاريخ الإسلام 14/ 166.

(12) هو: أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أخو سلمة، وقيل: هو هو، مقبول، من الرابعة.(4) التقريب: 656.

ياسِرٍ، عن طَلْحَةَ[1] بن عَبْدِ اللهِ بن عَوْفٍ، عن سعيدِ[2] بن زيدٍ رضي الله تعالى عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: (مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أو دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شهيدٌ). [3]

وأخبرناه أعلى من هذه الرِّوَايَةِ بِدَرَجَةٍ الشيخُ أبو حَفْصٍ عمرُ ابن الحَسَنِ بن مَزْيَدٍ بن أُمَيْلَةَ، بقراءتي عليه بِظَاهِرِ دِمَشْقَ في الرِّحْلَةِ الأولى، قال:أنا أبو الحَسَنِ عليُّ بن أحمدَ ابن عَبْدِالوَاحِدِ المُقْدِسِيُّ، قِرَاءَةً عليه وَأَنا أَسْمَعُ، قال:أنا أبو حَفْصٍ عمرُ بن مُحَمَّدِ بن طَبَرْزَدَ الدَّرَقَزِيُّ قَدِمَ علينا، قال: أنا أبو البَدْرِ إبراهيمُ[4] بنُ مُحَمَّدِ ابن الكَرْخِيِّ[5]، قال: أنا الحافظ أبو بَكْرٍ أحمدُ بن عليِّ بن ثابتٍ الخَطِيْب، قال: أنا القاضي أبو عُمَرَ القاسمُ بن جعفرٍ الهَاشِمِيُّ، فذكره .

وأخبرناه أعلى من هذه الرِّوَايَةِ بِدَرَجَةٍ، ومن الأولى بِدَرَجَتَيْنِ الشيخُ أبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابن عمر بن الحَسَنِ بن حبيبٍ، قِرَاءَةً عليه وَأَنا أَسْمَعُ بالمِسْجِدِ الحَرَامِ قَدِمَ عَلَينا، قال:أنا أبو المَكَارِمِ مُحَمَّدُ[6] بن أحمدَ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدالقَاهِرِ ابن النَّصِيْبِيِّ، قِرَاءَةً عليه وَأَنا أَسْمَعُ بِحَلَبَ، قال:أنا الحافظُ أبو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بن خليلِ بن عَبْدِاللهِ الدِّمَشْقِيُّ، قال:أنا القاضي أبو المَكَارِمِ أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللَّهِ اللَّبَّانُ الأَصْبَهَانِيُّ، بها، قال:أنا أبو عَلِيٍّ الحسنُ بن أحمدَ بن الحَسَنِ الحَدَّادُ، قال:أنا أبو نُعَيْمٍ أحمدُ بن عَبْدِاللَّهِ بن أحمدَ الحافظ، قَثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جعفرٍ، قَثَنَا يُونُسُ[7] بن حبيبٍ، قيثنا أبو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، قَثَنَا إبراهيم بن سعدٍ، عن أبيه، عن أبي عُبَيْدَةَ بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن ياسِرٍ، عن طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن عَوْفٍ، عن سعيدِ بن زيدٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:(مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دونَ أهلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهيدٌ) [8].

وأخبرناه أبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بن أحمدَ بن أبي عمر، بقراءتي عليه، قال:أنا عَلِيُّ ابن أبي العَبَّاس الحَنْبَلِيُّ، سماعاً، قال: أنا أبو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ، قال: أنا هبةُ الله بن مُحَمَّدٍ، قال: أنا أبو عَلِيٍّ التَّمِيْمِيُّ، قال: أنا أبو بَكْر ابن مالكٍ، قَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، قال: حَدَّثَنِي أبي، قَثَنَا سليمانُ ابن دَاودَ الهَاشِمِيُّ، قَثَنَا إبراهيمُ بن سَعْدٍ، عن أبيه، عن أبي عُبيدةَ ابن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن ياسِرٍ، عن طَلْحَة ابن عَبْدِ اللهِ بن عَوْفٍ، عن سعيدِ ابن زيدٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ:(مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهيد، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِيْنِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهيد) [9].

وأخبرناه القاضيان أبو عُمَرَ عَبْدُ العَزِيزِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهيمَ الشَّافِعِيُّ، وأبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ المَلِكِ الحَنْبَلِيُّ، قِرَاءَةً عليهما وَأَنا أَسْمَعُ بالمِسْجِدِ الحَرَامِ، قالا: أنا أبو عَلِيٍّ الحسنُ بن عمر بن عيسى الكُرْدِيُّ، وزينبُ بنتُ أحمدَ بن عمرَ بن شُكر، سماعاً

---

(1) هو: طلحة بن عبدالله بن عوف الزهرى، المدني القاضي، يلقب طلحة الندى، ثقة مكثر فقيه، مات سنة سبع وتسعين. (خ4). التقريب: 282.

(2) هو: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبوالأعور، أحد العشرة، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين. (ع) التقريب: 236.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب: الْجُمُعَةِ، بَاب: مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ، حديث (2480):3/ 136.

(4) هو: الشيخ الفقيه العالم المسند، أبوالبدر، إبراهيم بن مُحَمَّد بن منصور بن عمر الكَرْخِيّ، له ((مشيخة)) مروية، توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. سير أعلام النبلاء: 71/20.

(5) هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ... أبوالبدر... كان يسكن كرخ بغداد.. وأصله من كرخ جدان. الأنساب: (388/10، 394)، ومعجم البلدان: 449/4.

(6) هو: الجليل الرئيس، تاج الدِّين، أبو المَكَارِمِ، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر ابن هبة الله الحَلَبِيّ، المعروف بابن النَّصِيْبِيّ، حدث بكتاب ((المسند)) لأبي داود الطيالسي من أبي الحجاج يوسف بن خليل الحَلَبِيّ، توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة. ذيل التقييد: 79/1 (68)، شذرات الذهب: 38/6.

(7) هو: المحدث الحجة، أبوبشر، يونس بن حبيب مولاهم الأَصْبَهَانِيّ، روى عن أبي داود الطيالسي ((مسنداً)) في مجلد كبير، توفي سنة سبع وستين ومائتين. سير أعلام النبلاء: 596/12.

(8) أخرجه أبو داود في سننه، أَحَادِيثُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث (230):1/ 188.

(9) أخرجه أحمد في مسنده، مسند سعيد بن زيد رضي الله عنه، حديث (1652):1/ 190.

عليها، زاد الأول فقال: وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هارونَ، وأبو العَبَّاس أحمدُ ابن نِعْمَةَ الصَّالِحِيُّ، سماعاً أيضاً، قالوا:أنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ البغداديُّ قَدِمَ عَلَينا، قال: أنا عَبْدُ الأَوَّلِ ابنُ عيسى، قال: أنا أبو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحمنِ بن مُحَمَّدٍ الفقيهُ، قال: أنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ السَّرْخَسِيُّ، قال: أنا إبراهيمُ بنُ خُزَيْمٍ، قَثَنَا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قَثَنَا يعقوبُ بن إبْرَاهيمَ[1]، قَثَنَا أبي، عن أبيه، عن أبي عُبيدةَ بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارٍ، عن طَلْحَةَ بن عَبْدِاللَّهِ ابن عَوْفٍ، عن سعيدِ بن زيدٍ، قال:سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: (مَنْ قُتِلَ دُونَ دينهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَن قُتِلَ دونَ أهْلِهِ فهو شَهيد) [2].

وأخبرناه أعلى من هذه الرِّوَايَة بِدَرَجَتَيْنِ مختصراً أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابن أحمدَ بن إبْرَاهيمَ المِقْدِسِيُّ، بقراءتي عليه بِدِمَشْقَ في الرِّحْلَةِ الأولى، قال:أنا أبو الحَسَنِ عليُّ بن أحمدَ ابن البُخَارِيِّ، سماعاً، قال: أنا حنبلُ بن عَبْدِ اللهِ المُكَبِّرُ، قال: أنا أبو القَاسِمِ ابن الحُصَيْنِ، قال:أنَا الحَسَنُ بن عليٍّ الواعظ، قَثَنَا أبو بَكْرٍ أحمد بن جعفر القَطِيْعِيُّ، قَثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أحمدَ ابن حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنِي أبي، قَثَنَا سفيانُ، قال: هذا حفظناه عَن الزُّهْرِيِّ، عن طَلْحَةَ بن عبد الله بن عَوْفٍ، عن سعيدِ بن زيدٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:(مَنْ قُتِلَ دُونَ مالهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) [3] .

هذَا حَديثٌ صَحيحٌ أخرجهُ أصحابُ السُّنَنِ الأربعة في كُتُبِهِم .

فرواه أبو دَاودَ، عن:هارونَ بن عَبْدِ اللَّهِ[4] كَمَا قَدَّمْنَاهُ عنه .

ورواه التِّرْمِذِيّ في (جامعه) عن:عبد بن حميد[5] ، فوافقناهُ بعُلُوٍّ .

ورواه النَّسَائِيّ، عن: مُحَمَّدِ بن رافعٍ، ومُحَمَّدِ بن إسْمَاعيلَ بنِ إبْرَاهيمَ، كِلاهما عن سليمانَ بن دَاودَ الهَاشِمِيِّ[6] . فَوَقَعَ لنا بَدَلاً لهُ عالياً .

ورواه أيضاً عن: إسحاقَ بن إبْرَاهيمَ، وقُتَيْبَةَ بن سعيدٍ[7].ورواه ابن ماجه، عن: هِشَامِ بن عَمَّارٍ[8]، ثلاثتهم عن سفيانَ . فَوَقَعَ لنا بَدَلاً لهما عالياً، وَلِلَّهِ الحَمْدُ .

إنَّ المرويات التي اشتملَ عليها هذا المعجم إنَّما هي إمَّا رواية لجزءٍ حديثيّ، أو لكتابٍ مشهورٍ، أو محاولة القُرب بالنِّسْبَةِ إلى روايةٍ مِنَ الكُتُبِ السِّتَّةِ، أو غيرِها مِنَ المصَنَّفاتِ، وهو ما كثُرَ اعتناءُ المتأخِرونَ بهِ مِنَ الموافقةِ، والبدَلِ، والمساواة، والمصَافَحَةِ . . إنَّ حِرْصَ ابن ظهيرة، وغيره مِنَ المصَنِّفين لمعاجم الشُّيُوخِ والمشيخات في معاجمِهم على روايةِ العشراتِ مِنَ المصَنَّفاتِ الحديثيَّةِ، والتَّاريخيَّةِ، وكُتُبِ التَّراجم، والمعاجِمِ، والمشيخاتِ، وكُتُبِ الأَدَبِ، واللُّغَةِ، وغيرِ ذلكَ مِنَ المصَنَّفاتِ المتَعَدِّدَةِ الفنون . . . وقيامهم بِتَتَبُّعِ الطُّرُق المختلفَةِ للرواية الواحدةِ، قد أبرزَ لنا جانباً حضاريًّاً قائِمَاً بذاتِهِ يدُلُّ على الذَّكاءِ المفْرِطِ، والفِكْرِ الرِّياضِيِّ الذي يتمتعُ بهِ المحَدِّثونَ والمصَنِّفونَ لهذا

(1) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، بن عَبْد الرَّحمنِ بن عوف الزُّهْرِيّ، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، مات سنة ثمان ومائتين.(ع) التقريب:607.

(2) أخرجه عبد بن حميد في (المنتخب من مسند عبد بن حميد) (1/ 141).

(3) أخرجه أحمد في مسنده، مسند سعيد بن زيد رضي الله عنه، حديث (1625):1/ 190.

(4) أخرجه أبو داود في سننه، كِتَاب: السنة،باب: فِي قِتَالِ اللُّصُوصِ، حديث (4774):4/ 391.

(5) أخرجه الترمذي في سننه، كِتَاب: أَبْوَابُ الدِّيَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب: مَا جَاءَ فِيمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، حديث (1421):4/ 30.

(6) أخرجه النَّسَائِيّ في سننه، كِتَاب: تَحْرِيمِ الدَّمِ،باب: مَنْ قَاتَلَ دُونَ دِينِهِ، حديث (4095):7/ 116.

(7) أخرجه النَّسَائِيّ في سننه، كِتَاب: تَحْرِيمِ الدَّمِ،باب: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، حديث (4090):7/ 115.

(8) أخرجه ابن ماجه في سننه، كِتَاب: الحدود،باب: من قتل دون ماله فهو شهيد، حديث (2580):2/ 861.

النَّوع مِنَ المعاجِمِ والمشيخاتِ، والقُدْرَة العاليةِ على رَبْطِ الأسانيدِ المختَلِفَةِ بعضها ببعضٍ، والتي تتميَّزُ بالدِّقَّةِ العجيبَةِ، ويسودَها النِّظامُ الذي لا يقبلُ غير الصَّوابِ في بيانِ الإسنادِ العَالي وأقسامهِ المختلفةِ .

المبحث الخامس
فوائد المستخرجات ومعاجم الشُّيوخ والمَشيخات

إنَّ تتبعَ الطُّرق المختلفة للروايةِ الواحدةِ، ومحاولة ربط الأسانيد بعضها ببعضٍ، ومحاولة بيان الإسناد العالي وأقسامهِ المختلفةِ للرواياتِ ليسَ هو الغرض الوحيد للمُصَنِّفِينَ للمُسْتَخْرَجَاتِ، وَمعاجم الشُّيوخِ والمشْيَخَاتِ، وإنَّما شَارَكَتهُ أغراضٌ أُخرى مُتَعَدِّدة حاولَ المصَنِّفُون مُعالجتها، بعضها يتعلَّقُ بالأسانيدِ، وبعضُها الآخرُ يتعلَّقُ بالمتونِ، ويُمكنني أن أُجْمِلَ بعضَ هذهِ الأغراض وفوائدها بما يأتي:

ا- **عُلُو الأسنادِ**:إنَّ علو الإسناد:هو قِلَّةُ الوسائِط في السَّنَدِ، أو قِدَمِ سَمَاع الرَّاوي، أو وفاته[1] ، وهو سُنَّةٌ مِن السُّنَنِ[2]، ولذلِكَ استُحِبَّت الرِّحْلَة[3] . قال أحمدُ بنُ حَنبلٍ: طلبُ الإسناد العالي سُنَّة عَمَّن سَلَفَ، لأنَّ أصحابَ عبدالله كانوا يرحلونَ مِنَ الكوفةِ إلى المدينةِ فيتَعَلَّمونَ مِن عُمَرَ وَيَسْمعونَ منهُ[4]، وعُلوه يُبعِدهُ مِن الخَلل المتَطَرِّقِ إلى كُلِّ رَاوٍ .[5]

ولذلكَ فإنَّ أصحابَ المسْتَخْرَجات، ومعاجم الشُّيُوخِ قد حرصوا على هذهِ الفائدةِ في معظمِ مَرويَّاتهم، ومِن أمثلة ذلكَ ما أخرجهُ ابنُ ظهيرة في ترجمة شيخِهِ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، مِن طريق سُليمان بنِ داودَ الهاشِميّ، قثنا إبراهيم بن سَعْد، عن أبيهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ جَعفر ابنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ تعالى عنهُما، قال:(رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ القِثَّاءَ بالرُّطَبِ)، ثُمَّ أتبعهُ بقولِهِ:(وأخبرنا أعلا مِن هذهِ الروايةِ بِدَرَجتينِ معَ اتِّصَالِ السَّمَاعِ . . .) [6]، وذَكَرَ في ترجمة شيخِهِ محمد بن أحمد بن عبدِ العزيزِ حديث العِرْبَاض ابن سَارِيَةُ رضي الله عنه عنهُ في مَوعظة النَّبِيّ ﷺ:(فعليكُم بِسُنَّتي ...) الحديث، ثُمَّ أتبعهُ بقولِهِ: (وأخبرنا أعلا مِن هذهِ الرواية بِدَرَجتينِ وأَتَمّ معَ اتِّصَالِ السَّماع . .)، وبعدَ أنْ ذَكَرَ الرواية بسندهِ، أتبعها بقولِهِ: (وأخبرنا أعلا مِن هذهِ الرواية بِدَرَجَةٍ، وَمِنَ الأولى بثلاثِ دَرَجَاتٍ . .)، وبعدَ أن ذَكَرَ إسناده والرواية، عادَ فقال:(وأخبرنا أعلا مِن هذِهِ الرواية بِدَرَجَةٍ، وَمِنَ الأولى بِأربع دَرَجاتٍ، وَمِنَ الثَّانيةِ بثلاثِ دَرَجَاتٍ . .) .[7]

2- **زيادة الثِّقَات**: زيادةُ الثِّقاتَ، هو ما نراهُ زائِداً مِنَ الألفاظِ في رواية بعضِ الثِّقاتِ لحديثٍ ما رواهُ الثِّقاتُ الآخرونَ لذلكَ الحديثِ، وتقَعُ هذهِ الزيادة في المتْنِ بزيادةِ كلمةٍ، أو جُملةٍ، أو في الإسنادِ برفعِ موقوفٍ، أو وَصْلِ مُرْسَلٍ[8]، وهو فَنٌ لطيفٌ يُسْتَحْسَنُ العِناية بهِ، ويُعْرَفُ بجمعِ الطُّرُقِ والأبوابِ[9] .

---

(1) فتح المغيث: 5/3.

(2) من ذلكَ حديث أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ في مجيء ضِمام بن ثَعْلَبَةَ إلى النَّبيّ ﷺ ليَسْمَعَ منهُ مُشَافَهَةً.. إذْ لو كانَ العُلُو غير مُسْتَحب لأنكَرَ ﷺ سؤالهُ عَمَّا أخبَرَ بهِ رسول الله ﷺ وترك اقتصاره على خبرهِ لهُ. انظر: شرح مسلم للنوويّ: 196/1، فتح الباري: 148/1.

(3) انظر: الرحلة في طلب الحديث: (87-165)، علوم الحديث لابن الصلاح:223.

(4) الجامع لآخلاق الراوي وآداب السامع: 123/1، تدريب الراوي: 160/2.

(5) انظر: المحدث الفاصل: 216، الجامع لأخلاق الراوي: 116/1.

(6) الترجمة رقم: (7)، وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (8/ 444).

(7) الترجمة رقم: (8)، وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (6/ 138).

(8) شرح نخبة الفِكَر لابنِ حَجَرٍ: 45.

(9) علوم الحديث لابن الصلاح: 77، تدريب الراوي: 245/1.

روى البُخَاريُّ بسندهِ عن محمد، عن شُعبة، عن سُليمان، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِاللَّهِ قال:لَمَّا نَزَلَتْ {الَّذينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُم بِظُلْمٍ} قال أصحابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:أَيُّنَا لَمْ يَظْلِم؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ{إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظيم}[1]. قال الحافظ ابنُ حجرٍ: زادَ أبو نُعيمٍ في (مُسْتَخْرَجِهِ) من طريقِ سليمان بنِ حَرْبٍ، عن شُعْبَةَ بعد قولهِ: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظيم} :فطابت أنفسنا[2].

ويُنَبَّهُ هُنا أنَّ صاحب المستَخرج، أو المشيخةِ قد لا يُصَرّحُ بالزّيادات، وإنَّمَا يكتفي بِذِكْرِ الأسانيدِ المخْتَلِفَةِ، والألفاظِ المتَعَدِّدَةِ للرِّوايةِ الواحِدَةِ، تارِكاً أمر معرِفَةِ الزّيادات إلى فِطنَةِ القارئ، ومعرفتِهِ بهذا الفَنِّ الجليلِ[3].

3- **القوة بِكَثْرَةِ الطُّرُقِ**: وفائِدتُهُ للتَّرْجيحِ عندَ المعَارَضَةِ[4].

وقد تَطَرَّقَ ابنُ ظهيرة لهذا الفنِّ في معجمه، ومثال ذلكَ ما رواهُ في ترجمةِ شيخِهِ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ عبدِ الرَّحمن حيثُ ذَكَرَ حديث كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ إذا سَافَرَ: (اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ . .) الحديث[5]، حيثُ تَطَرَّقَ إلى ألفاظِ الحديثِ وأسانيدِهِ، وذَكَرَ لفظَة (وَمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ)، وهذهِ اللفظة استشكلها بعضُ المحَدِّثينَ وقالوا صوابها:(الكَوْر بالرَّاء) .

ومثالهُ ما جاء في ترجمة شيخِهِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ حيثُ ذَكَرَ حديث:(كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ ما يَكونُ في رَمَضَانَ . .) الحديث[6]، فتطرَّقَ إلى أسانيدِهِ المختَلِفَةِ، وما جاءَ في بعضِها مِن زياداتٍ على بعضِ الروايات واختلافِ ألفاظِهِ .

وفي ترجمة شيخِهِ إبراهيمَ بنِ عدنانَ بنِ جَعْفَرٍ ذَكَرَ حديث: (قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أنا الرَّحْمنُ خَلَقْتُ الرَّحِمِ . .) الحديث، ثُمَّ ذَكَرَ أسانيدَهُ المخْتَلِفَة، وقال: قال البُخَاريُّ فيمَا نقلهُ عنهُ الحافِظُ المزّيُّ في (الأطراف):وحديثُ مَعْمَرٍ خَطَأٌ . يعني في زيادةِ رَدَّاد بَيْنَ أبي سَلَمَةَ وأبيهِ. .).[7]

4- **الزيادةٌ في قَدْرِ الصَّحيح**:وذلكَ لِمَا يقعُ مِن ألفاظٍ زائِدَةٍ، وتَتِمَّاتٍ في بعضِ الأحاديثِ[8].

من ذلك مارواهُ البُخاريُّ: حدَّثنا مُعاذُ ابنُ فُضَالَةَ، قال: حَدَّثنا هِشَامٌ، عن يحيى، عن مُحَمَّدِ ابنِ إبراهيمَ بن الحارثِ، قال: حَدَّثني عيسى بنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُعاويةَ يوماً فقال: مثلهُ إلى قولهِ: (وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ) .

وَحدَّثنا إسحاقُ بنُ رَاهويه، قال: حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَريرٍ، قال: حَدَّثنا هِشَامٌ، عن يحيى . . .نحوه[9]. قال الحافظ ابنُ حجرٍ: وقد وقع لنا هذا الحديث مِن طُرُقٍ عن هِشامٍ، منها للإسماعيليّ مِن طريقِ مُعاذِ بن هشامٍ، عن أبيهِ، عن يحيى، حدَّثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا عيسى بن طلحةَ، قال:دخلنا على مُعاويةَ، فنادى مُنَادٍ بالصَّلاةِ، فقال:اللَّهُ أكبر اللَّهُ أكبر، فقال مُعاويةُ:اللّضهُ أكبر اللَّهُ أكبر، فقال:أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه، فقال مُعاويةُ:وَأنا أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللَّه، فقال:أشهدُ أنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ، فقال مُعاويةُ: وأنا أشهدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللَّهِ، قال يحيى:فحدَّثني صاحِبٌ لنا:أنَّهُ لَمَّا قالَ:حَيَّ على الصَّلاةِ، قال: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، ثُمَّ قال: هكذا سَمِعنا نبيكم . انتهى .

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب: الإيمان، بَاب: ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ، حديث (32):1/ 15.

(2) فتح الباري: 88/2.

(3) انظر الترجمة رقم: (41).

(4) انظر: صيانة صحيح مُسْلِم لابن الصلاح: 88، علوم الحديث لابن الصلاح: 19.

(5) الترجمة رقم: (14)، وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (6/ 138).

(6) الترجمة رقم: (15)، وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (6/ 796).

(7) الترجمة رقم: (15)، وانظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للعسقلاني (1/ 44).

(8) انظر: صيانة صحيح مُسْلِم لابن الصلاح: 88، تدريب الراوي: 15/1.

(9) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب: الإيمان، بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ المُنَادِي، حديث (613):1/ 126.

فاشتمل هذا السِّياق على فوائدَ: **أحدها:** تصريح يحيى بنُ أبي كثيرٍ بالسَّماعِ لهُ مِن محمد ابن إبراهيم، فَأَمِنَ ما يُخشى مِن تدليسهِ، **ثانيها:**بيان ما اختصر مِن رِوايتي البُخاريّ، **ثالثهما:**أنَّ قولهُ في الرِّواية الأولى:أنَّهُ سمع مُعاوية يوماً فقال مثلهُ . فيه حَذْفٌ تقديرهُ أنَّهُ سَمِعَ مُعاويةَ يَسْمَعُ المؤذِّنَ يوماً فقال مثلهُ، **رابعها:** أنَّ الزِّيادةَ في رواية وَهْبِ ابنِ جَريرٍ لم ينفرد بها لِمُتابعة مُعاذ ابن هِشامٍ لهُ، **خامسها:** أنَّ قولهُ: قال يحيى . ليس تَعليقاً مِنَ البُخاريّ كما زَعم بعضهم، بل هو عندهُ بإسناد إسحاق . وأبدى الحافظ قُطب الدِّين احتمالاً أنَّهُ عندهُ بإسنادين، ثُمَّ إنَّ إسحاق هذا لم يُنسب، وهو ابنُ راهويه، كذلكَ صَرَّحَ بهِ أبو نُعيمٍ في (مُسْتَخْرَجِهِ)، وأخرجهُ مِن طريقِ عبدِ اللَّهِ ابن شيرويه عنهُ[1] .

5- تَمييزُ رواية المُخْتَلِط، وبيان زَمَنِها:وذلكَ أن تكونَ الرواية عَمَّن اختلطَ ولَم يَتَبَيَّن هل سَماع ذلكَ الحديث في هذهِ الرواية قبلَ الاختِلاطِ أو بعدَهُ؟ فَتُبَيِّنهُ الطُّرُقُ الأُخرى، إمَّا تَصريحاً، أو بأن يأتي عنهُ مِن طَريقِ مَن لَم يَسْمَع مِنهُ إلاَّ قبلَ الاختلاط[2] .

6- التَّصريحُ بالسَّماعِ عندَ ورودِ عَنْعَنَة المُدَلِّسِ: إذ قد يأتي الحديثُ في رِوايةٍ عن مُدَلِّسٍ بالعَنْعَنَةِ، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى بالتَّصْريحِ بالسَّماعِ[3].

روى البُخَارِيُّ بسندهِ، عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ:(ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه) وذَكَرَ الحديث[4] . قال الحافظ ابنُ حجرٍ: وصَرَّح النَّسائيُّ والإسماعيليّ بسماعِ قَتَادةَ لهُ مِن أنسٍ[5].

7- التَّصريحُ بالأسماءِ المُبْهَمَةِ في الإسنادِ، أو المَتْنِ:كَحَدَّثَنا فُلان، أو رَجُل، أو فلان وغيره، أو غير واحدٍ، أو رأى رجُلاً، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى فتُعَيِّنهُ[6].

8- تَعْيينُ الأسماء المُهْمَلَة في الإسْنادِ، أو في المَتْنِ: كَأن يأتي في طَريقٍ مُحَمَّدٌ مِن غَيرِ ذِكْر ما يُمَيزهُ عن غَيرِهِ مِنَ المحَدِّثينَ، ويكونُ في مَشايخِ مَن رواهُ كذلكَ مَن يُشارِكُهُ في الاسمِ، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى فتُمَيزُهُ عن غَيرِهِ[7].

9- التَّمييزُ للمَتْنِ المُحَال بهِ على المَتْنِ المُحال عليهِ:كَما وقعَ في كِتابِ مُسْلِمٍ، فإنَّهُ يُخَرِّجُ الحديثَ على لفظ بعضِ الرُّواةِ، ويُحيلُ بباقي ألفاظِ الرواة على ذلِكَ اللَّفظِ الذي يُورِدهُ فتارةً يقولُ:مثلهُ، فيحملُ على أنَّهُ نظيرٌ سواء . وتارةً يقولُ: نحوهُ أو مَعناهُ، فتوجد بينهُما مُخالفةٌ بالزِّيادةِ والنَّقْصِ، وفي ذلكَ مِنَ الفوائِدِ ما لا يَخْفى[8].

10- تَعيينُ الإدْراج في الإسنادِ، أو في المَتْنِ: إذ قَد تأتي روايَةٌ فيها إدراجٌ، وهو ما كانت فيهِ زيادةٌ ليست منهُ [9]، فتأتي الطُّرُقُ الأُخرى للرِّوايةِ فتكشفُ الإدْراج[10].

---

(1) فتح الباري: 93/2.

(2) انظر: النكت على ابنِ الصَّلاح: 322/1، توضيح الأفكار: 72/1.

(3) انظر: النكت على ابنِ الصَّلاح: 322/1، تدريب الراوي: 116/1.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كِتَاب: الإيمان، بَاب: مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الإِيمَانِ، حديث (20):13/1.

(5) فتح الباري: 62/1.

(6) انظر: النكت على ابنِ الصَّلاح: 322/1، توضيح الأفكار: 72/1.

(7) انظر: النكت على ابنِ الصَّلاح: 322/1، تدريب الراوي: 116/1.

(8) انظر: النكت على ابنِ الصَّلاح: (322/1-323)، توضيح الأفكار: 72/1.

(9) الباعث الحثيث: 74.

(10) انظر: فتح المُغيث: (226/1-230)، تدريب الراوي: (268/1-271).

11- **وصلُ المُعَلَّقَات**: قد تأتي روايةٌ فيها حديثٌ مُعَلَّقٌ، وهو ما حُذِفَ مِن مبدأ إسنادِهِ واحد فأكثَر[1]، فتأتي بقيَّة الرواياتِ فتوصلها .

12- **رفعُ الموقُوفِ**: قد تأتي الرواية موقوفة على الصَّحابيّ مِن قَولِهِ أو فِعْلِهِ، أو نحوِهما، فتأتي الطُّرُقُ الأُخرى للرِّوايةِ فَتُصَرِّحُ بِرَفْعِها[2].

13- **بيانُ أحكامٍ فِقْهِيَّةٍ**: قد تأتي رِوايةٌ مُختصَرةُ الألفاظِ، فتأتي بقيَّةُ الطُّرُقِ الأُخرى فتزيدُ فيها مِنَ الأحكامِ الفقهيَّةِ .

مثالُ ذلكَ ماروى ابنُ ظهيرة في ترجمة شيخِهِ مُحَمَّدِ بنِ رَافِعٍ مِن حديثِ أنَسٍ رضي اللهُ تعالى عنهُ:أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ مِن فَرَسٍ على شِقِّهِ الأيْمَنِ، فَدَخَلوا عليهِ يَعُودُونَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلَمَّا قضى الصَّلاة، قال: (إِنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ..) الحديث، ثُمَّ ذَكَرَ للرِّوايةِ طُرُقاً أُخرى مِن رِوايةِ أنَسٍ فيها مَزيد مِنَ الفوائِدِ الفِقْهيَّةِ[3].

14- **بيانُ عِلَّةٍ مِنَ العِلَلِ، سواءٌ في الإسنادِ، أو في المَتْنِ**: قد يذكُرُ المصَنِّفُ رواية فيها عِلَّةً مِنَ العِلَلِ، ثُمَّ يروي لها طُرُقاً أُخرى لِيُبَيِّنَ طبيعة الرِّواية الصَّحيحة، ومكان العِلَّة في الرواية المعلَّةِ، وَمَن هو الراوي الذي تسببَ في هذهِ العِلَّة، ومثالُ ذلكَ ما رواهُ ابنُ ظَهيرَةَ في ترجمة شَيخِهِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَرَفَةَ، حيثُ ذَكَر مِن طريقِ مَالكِ بن أنَسٍ حديث ابن عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ: (اللَّهُمَّ ارْحَمِ المحَلِّقِينَ)، قالوا:والمقَصِّرينَ يا رسولَ اللهِ؟، قالَ: (وَالمقَصِّرينَ)، ثُمَّ أتبع هذهِ الرواية بذِكْرِ طُرقها المختلفةِ عن مالكٍ لبيان الاختلاف عليهِ في ألفاظِ هذهِ الرواية[4].

15- **شَرحُ لفظٍ، أو بيانُ معْنَىً مِنَ المعاني**: قد تأتي روايةٌ مِنَ الروايات تحتملُ أوجُهَاً مُخْتَلِفَة، فيتبعها المصَنِّفُ بروايات أُخر لِتُؤَكِدُ وجهَاً مِنَ الوجوهِ، ومِن ذلكَ ما أخرجهُ ابنُ ظهيرة في ترجمة شيخهِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ مَنْصُورٍ،حيثُ ذَكَرَ حديث حَرِيْز بن عُثمانَ أنَّهُ سألَ عَبْدَ اللهِ بنَ بُسْرٍ صاحب رَسول اللهِ ﷺ، ورضِيَ عنهُ، قالَ:(أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كانَ شَيْخَاً؟ . .) الحديث، وأردفهُ برواية (أَشَابَ رسولُ اللهِ ﷺ ؟).[5]

16- **بيانُ الاختلاف في الأسانيدِ**:قد يذكُرُ المصَنِّفُ روايةً مِنَ الرِّواياتِ، ثُمَّ يُتْبِعُها بذكرِ طُرُقٍ أُخرى لبيانِ الاختلافِ الواقِعِ في إسنادِ الروايةِ الأولى .

مِن ذلكَ ما جاءَ في ترجمة شيخِهِ عبد الرَّحمنِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الهادي، حيثُ روى مِن طرقهِ حديثَ عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه عنهُ، قال: (عَلَّمَني رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ بِيَ كَرْبٌ أنْ أقولَ . . .) الحديث، ثُمَّ أتبعهُ بِطُرُقٍ أُخرى عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، وقال: (وفي سَنَدِهِ اختلاف)[6] .

وبعد فإنَّ مُحاولة الاستقراء للفوائِد الحديثيَّةِ التي يُمكننا استخلاصها مِن منهجِ المحَدِّثينَ في تتبُّعِهم للطُّرُقِ المختلِفَةِ للرِّوايةِ الواحدة قد تُخرجنا عن جادَّة الطَّريقِ في هذهِ المقدمة الموجزة، نظراً لاتِّساعِ أُفُق هذه المادة، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بفنِّ مُصطلحِ الحديثِ المتشَعب الجوانبِ، إضافةً إلى أنها تفتقرُ إلى تحليلٍ دقيقٍ وأمثلةٍ وافيةٍ تضيق بها هذهِ الصَّفحات التي أريد لها أن تكونَ مقدمة قصيرة تُعطي القارئ فكرة واضحة عن هذا النَّوع مِن المصَنَّفاتِ . . وبعيداً عن الخوضِ في بحارِ عِلْمِ مُصْطَلَحِ الحَديثِ، وفَنِّ الرِّوايةِ وما يتعلَّقُ بها .

---

(1) فتح المغيث: 54/1، تدريب الراوي: 117/1.

(2) انظر: النكت على ابنِ الصَّلاح: 323/1، فتح المغيث: 103/1.

(3) الترجمة رقم: (33)، وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (5/ 1224).

(4) انظر التَّرجمة رقم: (97)، فتح الباري: 562/3.

(5) انظر: الترجمة رقم: (109)، و (381)، والتَّعليق عليهما، وانظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لتقي الدين الفارسي (1/ 259).

(6) انظر: الترجمة رقم: (269)، وانظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للعسقلاني (3/ 110).

الخاتمة :

يُعدُّ عِلْمُ رواية النُّصُوص مِنَ العُلُومِ التي تَمَيَّزَ بها المسلمون منذُ القِدَم، ووضعوا لها القواعِدَ والضَّوابطَ، سواءٌ في الرَّاوي، أو المَرْوي على حَدٍّ سواء، وبرزت أنواعٌ عديدةٌ مِنَ الفنون المختلفة لخدمة عِلْمِ الرِّواية وما يتعلَّقُ بها، وَأُلِّفت ألوانٌ مُختلفةٌ مِنَ المصَنَّفات اشتقَّت لنفسِها مسالكَ مُتعددة الجوانب، غير أنَّ روابطها العُضويَّة تتَّفقُ فيما بينها . .

وَمِن هذهِ المصَنَّفات كُتُب المسْتَخْرَجات، ومعاجم الشُّيُوخِ والمشيخات، وقد حاول بحثنا هذا أن يزيلَ النِّقاب عن هذين اللَّونينِ مِنَ المصَنَّفات، وأن يجد الصِّلات المشْتَرَكة التي تجمع بينهما، مُعتمداً في ذلكَ على المصادرِ الأصليَّةِ، إضافةً إلى العرض الموجز للمادة الذي يمتازُ بالفائدة والوضوح فقدَّمَ بذلكَ صورة مُتكاملة الجوانب عن هذين الفنَّين، الَّذَينِ تكاد تنفرد بهما الحضارة الإسلاميَّة عن بقيَّة الحضارات .. والتي لا تزالُ غير واضحة المعالِمِ لدى الكثير مِنَ المتَخصصينَ، كما يحتاجُ إليها عموم القُرَّاء والمبتدئون للاطلاعِ على الأبعادِ الحضاريَّةِ التي وصل إليها المحَدِّثُونَ في فَنِّ توثيقِ النُّصوصِ وضبطها .

المصادر والمراجع :

1- إرشاد الطَّالبينَ إلى شُيوخِ شَيخِ الإسلامِ قاضي القُضاة أبي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الله بْنِ ظَهِيْرَةَ جَمال الدِّينِ المتوفَّى سنة (817هـ)، تخريج الإمامِ الحافظِ غَرْسِ الدِّينِ أبي الحَرَمِ خَليلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الأَقْفَهْسِيّ، المتوفَّى سنة (821هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبدِ الله ابن عبدِ القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1999م .

2- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى، تحقيق:د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر:مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى 1409هـ .

3- الأموال:للإمامِ الحافظ أبي عُبيد القاسم بن سلاَّم (ت224هـ)، تحقيق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دار الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى 1395هـ-1975م .

4- الأموال: للإمام الحافظِ حميد بن زنجويه، تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى 1406هـ-1986م .

5- الأنساب: للإمام أبي سعدٍ عبدالكريم بنِ محمدٍ السَّمعانيّ (ت562هـ)، تحقيق المعلمي اليماني، ومجموعة من الأساتذة، نشره أمين دمج، بيروت .

6- البداية والنهاية: للحافظ إسماعيل بن عمر الدِّمَشقيّ، المعروف بابن كثير(ت774هـ)، مكتبة المعارف، بيروت 1977م .

7- تاج العروس مِن جواهر القاموس: لأبي الفيض محمد مرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت .

8- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، لبنان- بيروت الطبعة: الأولى 1407هـ - 1987م.

9- تاريخ بغداد: للإمام أبي بكرٍ أحمد بن عليّ بن ثابتٍ الخطيب البغداديّ (ت463هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت .

10- التبصرة والتذكرة: للإمام أبي الفضلِ عبد الرحيم بن الحسين بنِ عبد الرحمن العراقي (ت806هـ)، تصدير محمد بن الحسين العراقي الحُسيني، طبع دار الكتب العلمية، بيروت .

11- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،لأبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

12- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطيّ (ت911هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبدالطيف،دار الكتب الحديثة، القاهرة،الطبعة الثانية 1385هـ - 1966م .

13- تذكرة الحفاظ: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الرابعة (1390هـ-1970م) .

14- تقريب التهذيب: للإمام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، حلب، الطبعة الأولى 1406هـ .

15- تكملة الإكمال، لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبى، الناشر:جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1410هـ .

16- توضيح الأفكار: لمحمد بن إسماعيل الأمير الصَّنعاني (ت1182هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1366هـ .

17- تهذيب التهذيب، للامام الحافظ شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة 528 هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعة الاولى 1404 هـ - 1984 م.

18- الجامع: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذي (ت279هـ)، حققه أحمد شاكر، وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، مصر، الطبعة الأولى 1356هـ .

19- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه:للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ(ت256هـ)، المكتب الإسلامي، محمد أزدمير، تركيا إسطنبول (1979م) .

20- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للإمام أبي بكر أحمد بن عليٍّ الخطيب البغداديّ (ت463 هـ)، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف 1403هـ - 1983م .

21- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: صيدر اباد/ الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة النشر 1392هـ- 1972م .

22- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى:832هـ)،تحقيق:كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة:الأولى 1410هـ - 1990م .

23- الرِّحلة في طلب الحديث: لأبي بكر أحمد بن عليٍّ الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1395هـ .

24- الرِّسالة المستَطْرَفة لبيان مَشهور كُتُبِ السُّنَّةِ المشَرَّفَة: للعلاَّمَةِ محمد بن جعفر الكَتَّانيّ (ت1345هـ)، كتب مقدمتها ووضع فهارسها محمد المنتصر بن محمد الزَّمزمي بن محمد بن جعفر الكَتَّاني، تصوير دار وهران للطباعة والنشر، استانبول، تركيا .

25- السنن: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القَزويني، المعروف بابن ماجه (ت275هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية 1372هـ-1952م .

26- السنن: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيّ (275هـ)، تعليق عزت، وعادل السيد، الطبعة الأولى (1388هـ)، نشر محمد علي السيد، حمص، سوريا .

27- السنن: للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي (ت303هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1346هـ-1930م .
28- السُّنن الكبرى: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي (ت303هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ-1991م .
29- السنن الكبرى: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليٍّ البيهقيّ (ت458هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند .
30- سير أعلام النبلاء: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1402هـ-1982م .
31- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير، دمشق 1406هـ .
32- شرح التبصرة والتذكرة، للحافظ العراقي،تحقيق:د. ماهر ياسين الفحل .
33- صحيح ابن خُزَيمة:لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَميّ النَّيسابوريّ (ت311هـ)، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1399هـ-1979م .
34- صحيح مسلم: للإمام أبي الحسن مُسْلِم بن الحَجَّاج بن مُسْلِمٍ القُشَيريّ النَّيْسَابوريّ (ت261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى 1374هـ-1955م .
35- صيانة صحيح مُسْلِمٍ مِنَ الإخلالِ والغَلَطِ وَحِمَايَتُهُ مِنَ الإسْقَاطِ والسَّقَطِ:للإمامِ الحافِظِ أبي عَمرو عُثمان بن عبدالرَّحمن المعروف بابن الصَّلاح الشَّهْرَزُورِيّ (ت643هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور موفق بن عبدِ اللَّهِ بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1408هـ-1987م .
36- طبقات الفقهاء الشَّافعيين: لأسماعيل بن عمر الدِّمشقيّ، المعرف بابن كثير (ت774هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم، والدكتور محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى 1413هـ-1993م .
37- العقد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين، لحسين بن غنّام (أو ابن أبي بكر بن غنام) النجدي الأحسائي المالكي (المتوفى: 1225هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله الهبدان، الناشر: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة: الأولى 1423هـ/2003م .
38- عِلْمُ الأثبات ومعاجم الشُّيوخِ والمشيخات وفنُّ كتابة التَّراجم: للدكتور موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، طبع معهد البحوث وإحياء التُّراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
39- علوم الحديث: للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشَّهْرَزُرِيّ، المعروف بابن الصلاح (ت643هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت 1401هـ-1981م .
40- فتح الباري شرح صحيح البخاري: للإمام أبي الفضل أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلاني(ت852هـ)، المطبعة السلفية، بمصر .
41- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: للإمام أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ)، تحقيق عبدالرحمن ابن محمد بن عثمان، المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية 1388هـ-1968م .
42- لسان العرب،لجمال الدين محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور (ت771هـ)، دار صادر بيروت.
43- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر ابن عمر الهيثميّ (ت807 هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية 1967م .

44- المجْمَعُ المؤَسِّس للمُعْجَمِ المفَهْرِس – مشيخة الإمام العلاَّمة شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ بن أحمد، الشَّهير بابنِ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيّ (ت852هـ)- تحقيق الدكتور يوسف عبد الرَّحمن مَرْعَشْلِي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ-1992م .

45- المستدرك على الصحيحين: للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن حمدويه، المعروف بالحاكم النيسابوري (ت405هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند .

46- المسند: للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت، الطبعة ألأولى 1398هـ .

47- المسْنَد المسْتَخْرَج على صحيح الإمامِ مُسْلِمٍ: تصنيف الإمام الحافظ أبي نُعيم أحمد ابن عبداللَّهِ الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ-1996م .

48- المصباح المنير في غريب الشرح للرَّافعي: للإمام أبي العبَّاس أحمد ابن محمد بن علي المقرىء الفيوميّ (ت770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت .

49- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، الناشر:دار الفكر – بيروت .

50- معرفة علوم الحديث: للإمام الحاكم أبي عبد الله محمدِ بنِ عبدالله النيسابوريّ (ت405هـ)، تحقيق الأستاذ معظم حسين، المكتب التجاري، بيروت، الطبعة الثاتية 1977م .

50- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)،تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1423هـ - 2002م

51- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (813- 874هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (الهيئة العامة للكتاب حاليًا)، القاهرة، طبعة دار الكتب المصرية.

52- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر:للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، 1975م .

53- النكت على كتاب ابن الصلاح:للإمام أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى 1404هـ-1984م .

54- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت - 1420هـ- 2000م .